



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

رياضة

المنتخب الوطني  
9 وجوه جديدة واستعداد مكثف

أخبار وتقارير

ميسان  
4 محافظة غنية تزرع تحت فقر

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار:  
الديمقراطية والانتخابات

أخبار وتقارير

2 في أربعينية  
الرفيق عمر علي الشيخ

## الوزير يتهم والنزاهة تحقق والرافدين يتهرب والمالية تتذاكى

# لغز التريليونات الضائعة.. حساب واحد وأربع روايات

بغداد . علي شغاتي

لم تكن قضية "اختفاء أو سحب أو تجميد" مبلغ ٢,٥ تريليون دينار من أموال الحماية الاجتماعية مجرد جدل عابر، بل تحولت خلال أيام قليلة إلى واحدة من أكثر الملفات المالية إثارة للارتباك في العراق، بعدما تكشف عبر تصريحات متضاربة صدرت عن أعلى المستويات الحكومية، واختلفت بين وزارة العمل ووزيرها نفسه، ووزارة المالية، ومصرف الرافدين، وهيئة النزاهة، إلى جانب ردود فعل سياسية وإعلامية كشفت حجم التضارب الصارخ بين مؤسسات يُفترض أن تعمل وفق منظومة مالية موحدة وإجراءات محكمة. وهكذا بدأ المشهد يتشكل كقصة واحدة ذات فصول متوالية، تقدم فيها كل جهة رواية لا تشبه الأخرى، حتى صار من المستحيل الوصول إلى إجابة واضحة عن السؤال المركزي: أين ذهبت مليارات الفقراء؟

وفي وقت لاحق يوم امس، أعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية، أحمد الأسدي، عرضه لـ"وقائع" صرف ٢,٥ تريليون دينار من أموال الرعاية الاجتماعية، أمام هيئة النزاهة الاتحادية.

واكد الأسدي استعداده لأي تدقيق ومراجعة في وزارة العمل ووزارة المالية ومصرف الرافدين، وان الوزارة تعمل بشفافية كاملة. وأضاف "عرضنا الوقائع أمام هيئة النزاهة وسنعرضها على ديوان الرقابة المالية وفق الأصول".

### بداية القصة

وتفجرت الأزمة عندما خرج الأسدي في تصريح متلفز أكد فيه أن مبلغ ٢,٥ تريليون دينار سُحب من أموال صندوق الرعاية الاجتماعية، وأن الوزارة لم تُبلغ بهذا الإجراء مطلقاً، بل ذهب أبعد من ذلك حين قال إن الأموال "ضائعة بين وزارة المالية ومصرف الرافدين". بدا الأمر صدمة حقيقية، ليس فقط لحجم المبلغ الهائل المخصص للفئات الأكثر هشاشة في البلاد، بل لأن الوزير نفسه يؤكد أن وزارته لم تعلم بسحب واحد من أكبر الأرصدة الموجودة في حسابات الدولة. لكن ما حدث بعد ذلك كان أغرب من التصريح ذاته؛ فبعد أقل من أربع وعشرين ساعة، خرجت وزارة العمل ببيان بدا وكأنه محاولة التفاف على كلام الوزير، إذ قالت إن وسائل الإعلام أساءت فهم حديثه.

وأكدت الوزارة أن رصيد الصندوق "موجود رقمياً بالكامل" لدى مصرف الرافدين، وأن الإعانات المخصصة للفقراء تُصرف بشكل منظم ومؤمن من الموازنة العامة،

ثم أضافت أن حديث الوزير كان في إطار رؤية مستقبلية لتحويل تمويل الإعانات من الموازنة إلى موارد الصندوق. بدا البيان وكأنه نفي صريح لجوهر كلام الوزير، بل بدا أن الوزارة تحاول تفسير كلامه على نحو مختلف تماماً. فالوزير قال إن الأموال سُحبت، وإنما مفقودة، وإن الوزارة لم تُبلغ، بينما الوزارة قالت إن الأموال موجودة رقمياً، وإن كل شيء يسير ضمن الإجراءات القانونية.

### رواية مختلفة

هذا التناقض فتح الباب أمام وزارة المالية للدخول إلى المشهد، ولكن ليس لتقديم رواية مكتملة، بل لرواية ثالثة لا تشبه أيًا من الروايتين السابقتين؛ ففي بيان مطول، قالت المالية إن الأموال لم تُسحب إطلاقاً، وإن ما جرى هو "تجميد الحساب" الخاص بالمبالغ. وأضافت أن الحساب الذي يدور الحديث حوله أنشئ عام ٢٠١٥ بهدف تسديد رواتب الحماية الاجتماعية فقط، وأن هناك استخدامات غير قانونية حدثت في الحساب خلال السنوات الماضية.

كما أكدت المالية أن وزارة العمل لم تتابع

رصيد الحساب بالشكل المطلوب، وأن عمليات تدقيق أجراها ديوان الرقابة المالية كشفت وجود إشكالات تتعلق بإيرادات وإجراءات لم يتم تحليلها. وأمرت المالية على أن الأموال ما تزال موجودة ولم تُصرف، لكن الحساب جرى تجميده إلى حين استكمال التدقيقات.

### جدل مستمر

وبرغم أن المالية قالت إن الحساب مُجمّد، فإن مصرف الرافدين ذهب في اتجاه مختلف تماماً؛ فالمصرف، المعني بإدارة الحساب فعلياً، أصدر بياناً قال فيه إن تصريحات الوزير "غير دقيقة". وأضاف أن المبلغ الذي يجري الحديث عنه لا يعود إلى "صندوق هيئة الحماية الاجتماعية" أصلاً، بل إلى حساب آخر هو الحساب "شبكة الحماية الاجتماعية" الممول من وزارة المالية، وأن الرصيد الفعلي للحساب يبلغ "٢٤,٩٥,٩٢١,٦٨٧" ترليون دينار" بحسب ما ورد في بيان المصرف. وأكد المصرف أن الأرصدة موجودة بالكامل دون أي نقص، وأنه لم يتلق أي طلب سحب أو تحويل أو استثمار من أي جهة رسمية،

ولم يصل إليه أي إخطار من وزارة المالية لإجراء تحويلات بين الحسابين. كما شدد على أنه ليس جهة تشرف على الحسابات، بل ينفذ فقط الأوامر الرسمية التي ترد إليه بموجب القانون.

### النزاهة تدخل على الخط

وبينما الأزمة تتصاعد، دخلت هيئة النزاهة على الخط بجرأة أكثر من باقي المؤسسات، فأعلنت أنها باشرت التحقيق والتقصي حول موضوع "سحب ٢,٥ تريليون دينار" من الحساب. هذه الخطوة بحد ذاتها كانت اعترافاً ضمنيّاً بأن القضية تستحق التحقيق، وأن الروايات المتعددة، لم تكن كافية لطمأنة الجهات الرقابية، بل ربما كانت مقلقة بما يكفي لفتح ملف قضائي كبير.

وفي الوقت ذاته، ظهرت شهادة سياسية من النائب السابق رائد المالكي الذي أكد أنه هو من قدم سؤالاً برلمانياً إلى وزارة العمل وهيئة الحماية ووزارة المالية، وأن هذا السؤال هو ما دفع الأسدي للتحرك. وقال المالكي إن الوزير أقرّ بالسحب، وإنه تفاجأ بالأمر قبل شهرين، لكنه لم يكشف الجهة التي ضغطت عليه لفتح الملف.



الإعمار والإسكان: لا علم لنا بنقل ملكية أراضٍ عائدة للوزارة في منطقة الجادرية إلى هيئة الحشد الشعبي

وأضاف أن وزارة المالية أجابت عن جزء من السؤال، بينما هيئة الحماية الاجتماعية لم تقدم أي إجابة حتى الآن، ما زاد الشكوك حول طبيعة الحساب والجهات التي كانت تصرف به.

ترافقت هذه التصريحات الرسمية والبرلمانية بردود فعل إعلامية حادة، حيث كتب المحلل السياسي غالب الدعيمي متسائلاً: من نصديق؟ الوزير الذي يقول إن المبلغ سُحب؟ أم الوزارة التي تنفي؟ وكيف يمكن أن يُسحب مبلغ بهذا الحجم دون علم الوزارة؟ بينما ذهب الإعلامي محمد جبار إلى أبعد، معتبراً أن وجود ثلاث روايات ملف واحد يدل على "انهيار مهني كامل" داخل المؤسسات الحكومية، وليس مجرد تضارب معلومات.

### سردية الفوضى

وبجمع كل هذه التصريحات، يظهر المشهد بوضوح كأنه سردية واحدة لفوضى مالية وإدارية، تبدأ من اعتراف وزير بوجود سحب لمبلغ ضخم، ثم نفي وزارته، ثم رواية ثالثة لوزارة المالية، ورابعة لمصرف الرافدين، وخامسة ضمنية لهيئة النزاهة التي تحقق في

احتمال السحب أصلاً. ويتكرر السؤال ذاته في كل مرحلة: من يملك الحقيقة؟

وتزداد الصورة تعقيداً حين نكتشف أن كل جهة تتحدث عن حساب مختلف: الوزير يتحدث عن صندوق الرعاية، بينما المصرف يتحدث عن حساب شبكة الحماية، والمالية تتحدث عن حساب مُجمّد، والوزارة تتحدث عن رصيد رقمي موجود، والناس تتساءل: كيف يمكن لجهات الدولة ألا تتفق على الحساب الذي يضم أموال الفقراء؟

وفي ظل هذه الفوضى، يبرز سؤال أكثر خطورة: إذا كان المبلغ لم يُسحب كما تقول المالية والوزارة والرافدين، فلماذا تحركت النزاهة؟ ولماذا قال الوزير إنه تفاجأ بسحب المبلغ؟ ولماذا لم تُصدر وزارة العمل تقريراً مالياً تفصيلياً يوضح حركة الحساب منذ ٢٠١٥ حتى اليوم؟ لماذا لا توجد وثيقة رسمية تكشف أين يُصرف المال، ومن يوقع، ومن يراقب؟

إن تحليل هذه القضية يكشف أن الارتباك ليس عرضياً، بل بنيوي. فغياب الإدارة المالية السليمة واضح في تضارب الروايات، وغياب الشفافية يظهر في تفضيل كل جهة إلقاء المسؤولية على الأخرى، وانعدام المساءلة يتجلى في أن أي جهة لم تعلن حتى الآن مسؤوليتها عن الحساب أو عن أخطائه أو عن متابعة أرسده.

وبين كل هذه الروايات، يبقى تصريح الوزير أحمد الأسدي هو الأكثر خطورة، لأنه جاء من المسؤول الأول عن الصندوق، ولأنه أعلن بشكل مباشر وجود سحب دون علم وزارته. فإن كان كلامه دقيقاً فهذه كارثة مالية، وإن كان غير ذلك فهذه كارثة سياسية وإدارية أكبر، لأن وزيراً في الحكومة يطلق تصريحاً بهذا المستوى من دون امتلاك معلومات دقيقة.

وهكذا، ومع تواصل هذا التضارب، يبقى مصر ٢,٥ تريليون دينار معلقاً بين "السحب" و"التجميد" و"الوجود الرقمي"، ويبقى العراقيون أمام مشهد يُظهر حجم الفوضى التي تحكم إدارة المال العام، ويجعل السؤال الأكبر معلقاً بلا إجابة: هل فعلاً سُحبت أموال الفقراء، ومن قام بذلك؟ أم جرى تجميدها؟ أم أنها موجودة على الورق فقط؟ ومن يملك الحقيقة داخل هذه المؤسسات المتصارعة في رواياتها؟

حتى اللحظة، لا توجد جهة يمكن أن تجيب بثقة، خاصة وأن مصادر "طريق الشعب"، أكدت وجود توجه بالتعتم على القضية من خلال عدم تحويل أي مسؤول في الوزارات والمؤسسات المعنية بالحديث عن الموضوع وتوضيح الحقيقة الغائبة، والروايات المتناقضة.

## آراء وقراءات في الانتخابات البرلمانية 2025 << 7

### غيض من فيض فضائح انتخابية!

يتهم بعض المواطنين مرشحا فاز في الانتخابات الأخيرة، بأنه وعدهم مقابل التصويت له بالتعيين في مؤسسة الحشد الشعبي، بعد ان ادخلهم دورة تدريبية في احد مقرات المؤسسة. ويذكرون أنه

استخدمهم كركائز انتخابية ومروّجين له، واجبرهم على توقيع كمبيالة بمبلغ ٢٠ مليون دينار لضمان تصويتهم لصالحه. الا انه "لم ينفذ وعده" بعدما صار نائباً. ظاهرة الركائز برزت في الانتخابات الأخيرة لدى معظم الكتل، وتشير المعطيات الى ان عددا غير قليل منهم "انضرب بوري" بعد ظهور النتائج، حيث أخلف مرشحون فائزون وخاسرون بوعودهم لهم، وهم الذين كانوا دأبنمو دعائبتهم الانتخابية. هذا الامر الخطير سبق ان جرى التحذير منه مراراً، وتأكيد أهمية

الرقابة على الدعاية الانتخابية وآليات الصرف، والتطبيق الكامل لقانون الأحزاب، فضلاً عن الشفافية في جميع مراحل العملية الانتخابية، الا ان الجهات المعنية غضت النظر عن الكثير من الممارسات، التي اخلت بهذه الممارسة الديمقراطية، وجردت الانتخابات من محتواها. وتكتشف يوما بعد يوم الوقائع المتعلقة بالخروقات الانتخابية، وما رافقتها من فضائح كبيرة. فهل ستمدح الجهات المسؤولة عن نتائج الانتخابات، ام تحرم المزورين والراشين من المقاعد النيابية، وتعاقبهم؟

3 أخبار وتقارير

النزاعات العشائرية  
زادت أربعة أضعاف  
في العام الحالي



## الشيوعي الكردستاني يناقش نتائج الانتخابات ويدعو إلى إصلاحات سياسية وتشريعية

بغداد – طريق الشعب

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني، اجتماعاً في ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٥، بحضور جميع الأعضاء، لمناقشة نتائج انتخابات مجلس النواب للدورة السادسة. وقدمت اللجنة شكرها للكوادر والأعضاء والأصدقاء وجميع الداعمين للمرشح الذي أبدته الحزب، مؤكدة أن عدم فوزه جاء نتيجة "توظيف أصوات القوات المسلحة في التصويت الخاص لصالح جهات أخرى". وذكرت اللجنة، أن العملية الانتخابية شابها خروقات عديدة، بينها قانون انتخابي "غير عادل"، وانحياز المفوضية لصالح بعض الأحزاب المنتفذة، إضافة إلى استغلال الظروف المعيشية للمواطنين وشراء الأصوات، واستخدام الدين والعشائرية في الدعاية الانتخابية. وأشارت إلى تفاقم الخلافات بين القوى الكردية خارج الإقليم، ما أدى إلى خسارة كبيرة في الأصوات والمقاعد. ودعت اللجنة إلى تقييم عمل اللجان الحزبية، والاستعداد لعقد مؤتمر خاص لتحديد الخطط المستقبلية. كما طالبت القوى الكردستانية في برلمان الإقليم بعقد جلسة والمضي في تشكيل الحكومة. وشدد الاجتماع على ضرورة تعديل قانون الانتخابات واستكمال المجلس الاتحادي، والدفاع عن حقوق المكونات عبر تشريع يضمن تمثيلها الحقيقي. واختتمت بالتشديد على أن المشاركة الانتخابية هي أحد أساليب النضال إلى جانب الدفاع عن حقوق الفئات الفقيرة والكادحة. وفي محور آخر، تابعت اللجنة المركزية عدداً من المهام التنظيمية، واتخذت القرارات اللازمة.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## في أربعينية الرفيق عمر علي الشيخ

أماكن نونما عند التعداد بعد هروبنا ولم يكن لنا مكان لصنع الديميتين، ومناسبة ٣١ آذار أنشأنا مسرحاً وقام أبو فاروق بصنع الديميتين في الكواليس وقام بإحسانها بملابس قديمة، وأصبحت جاهزة للاستعمال بعد الهروب.

- ثالثاً: ترتيب إمكانية طبع أختام السجن التي تطبع على أيدي العوائل التي تزور ابنائها أثناء المواجهة، وكان أبو فاروق ينسق مع قيادة الحزب حيث وفرت لنا في يوم المواجهة ورقتين نطبع بها الاختام بعد تبليد رسغ اليد.

- رابعاً: تحضير هيئتنا الخارجية عند الهروب، اختار أبو فاروق ان يتقمص هيئة حمال وهباً ودشاشة مرقعة برقعة كبيرة من الخلف وجاكيب قديم (جراوية) على غرار الجمداني الكردي، واخترت انا هيئة طالب جامعي.

وفي يوم المواجهة وكان يوم ١ نيسان ١٩٦٦ وصافد مناسبة عيد الأضحى وحشد الحزب أكبر عدد من المواجهين، وكانت أكبر مواجهة يشهدها هذا السجن. ونجحت خطتنا في الهروب والعودة إلى أحضان الحزب والشعب لمواصلة النضال.

كان مهندس هذا الهروب هو الرفيق أبو فاروق ولم تبخل قيادة الحزب بأية مساعدة ممكنة.

لقد عرفنا أبو فاروق مناضلاً صلباً منذ أيام وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ عندما كان طالباً في الجامعة، وعرفناه جميعاً مواصلة للعمل الحزبي بظروفه الصعبة والمختلفة، سواء في العمل السري أو في تعرضه للاعتقال او في فترة الكفاح المسلح في جبال كردستان.

لقد كان مناضلاً يتسم بصفات الشيوعي المخلص في كل الظروف التي مر بها الحزب، وترك للأجيال اللاحقة تجربة ثرية، تمنحهم دروساً عميقة المعنى لمواصلة النضال من أجل وطن حر وشعب سعيد.

لنتعم رفيقي العزيز أبو فاروق بهدوء الرقدة الأخيرة بعد حياة فاعلة ومؤثرة، ولنا جميعاً الصبر والسلوان.



الأيام المواجهة عند زيارة أهالي المعتقلين، وذلك بالهروب من أحد الشبائيك مع بعض التغيير في مظهرنا ومن ثم نسعى إلى الاختلاط بالمواجهين الذين يتجمعون بعد انتهاء المواجهة لفترة قصيرة خارج القاعات، حتى يجري تعداد المعتقلين في جميع القاعات ويأخذ الحراس وطاقم إدارة السجن مواقعهم في نقاط التفتيش العديدة التي يمر بها المواجهون عند خروجهم.

كان علينا انجاز أربع نقاط مهمة في الخطة وبشكل سري لا يثير انتباه الحرس والآخرين من المعتقلين في القاوش الذي ضم ٦٠ معتقلاً أغلبهم من الشيوعيين، ومجموعة من جماعة سليم الفخري وبضعة عناصر مشكوك في أمرها:

- أولاً: قص أحد القضبان الحديدية في الشباك الأخير من القاوش للتسلل من الفتحة، وتمت العملية بنجاح، بعد توفير منشار من قبل أحد الحراس، وتم ذلك بعد التغطية بضجيج مفتعل أثناء حملة تنظيف عام في القاعة للتغطية على عملية القص، وكنا أنا وأبو فاروق نقف عند الشباك خارج القاعة لمراقبة الحارس الموجود على سطح البناية المقابلة، وجرى تغطية القضيب المقصوص بربطه بليف الحمام.

- ثانياً: توفير ما يشبه ديميتين توضع في

جاسم الحلواني

أكرر التعازي لرفيقة دربه الرفيقة بخشان زنكنة وابنته بهار وباقي افراد عائلته ورفاق دربه في الحزب الشيوعي العراقي. قضيت مع أبو فاروق سنوات طويلة، وكانت البداية في سجن بعقوبة في أواخر عام ١٩٥٦ وكنا محجوزين في غرفة صغيرة لا تسع لأكثر من ثلاثة أشخاص، ولدي معه ذكريات كثيرة ومتنوعة وتعرفون مقدار شجاعته في العمل السري وصلابته في المواقف الصعبة، ولا أود تكرار ما تعرفونه عن خصاله وتاريخه النضالي، ولكني أود استذكاره معكم بمناسبة أربعينيته بحادثة هروبنا المشترك من سجن (خلف السدة) في بغداد عام ١٩٦٥.

سجن خلف السدة كان بالأساس معسكرا للجيش وهو غير محاط بالأسوار بل بالأسلاك الشائكة مما يتيح لنا مشاهدة حركة المرور في الشارع عند تجولنا في الساحة في الأوقات المسموح لنا بها. كان السجن بحراسة شرطة القوة السيارة التي يتم تبديلها كل ثلاثة أشهر، ولاحظنا أنه بالإمكان لأي معتقل يرتدي ملابس الشرطة ويحمل بضع بطائيات ملفوفة على كتفه وأن يخرج من المعتقل أثناء تبديل القوة، دون سؤال وجواب.

قررت اللجنة الحزبية القيادية استخدام هذه الطريقة، وعندما توفرت مستلزمات ذلك كان الأوان قد فات بعد أن هرب أحد السجناء من جماعة سليم الفخري بنفس الطريقة، مما استدعى من إدارة السجن لاتخاذ جملة من الإجراءات أدت إلى انعدام امكانية استخدام هذه الطريقة.

وتداولنا حول خطة هروب أخرى واستبعدناها لأنها لا تسع لأكثر من شخصين وعندما علمنا بأن السلطات تنوي نقلنا إلى سجن نقرة السلیمان الصحراوي، قررت اللجنة الحزبية وضع الخطة موضع التنفيذ وتقرر تهريب اثنين وهما عمر علي الشيخ وأنا، وتقرر تنفيذها في أحد

## حفل تأبينني في أربعينية

## الرفيق عمر علي الشيخ «أبو فاروق»



أبييل . طريق الشعب

عن تأسيسه عام (١٩٩٣).

بعد ذلك ألقى الرفيق رائد فهمي كلمة الحزب الشيوعي العراقي، قال فيها ان "الرفيق أبو فاروق يعد من الرعيل الأول الذين زرعوا بذور الشيوعية في العراق، وكُرِس كل حياته للحزب، وكان صلباً وشجاعاً ومتواضعاً، ويُعتبر من أيقونات العمل السري، وتجربته في هذا المجال تُدرّس لما لها من أهمية في ظروف عمل الحزب". كما استعرض الرفيق فهمي الوضع العام في العراق والمنطقة والعالم، مؤكداً ضرورة استلهم تجربة الرفيق أبو فاروق في الثبات على المبادئ لتجاوز الصعوبات التي تواجه الحزب، وعموم الحركة الوطنية والديمقراطية العراقية والكردستانية.

بعد ذلك، تمت قراءة كلمة السيد بافل طالباني، التي أكد فيها على الاعتزاز الكبير بالقامة الكبيرة والمناضل العنيد، مشيراً إلى أنه كرّس حياته

من أجل الوطن والشعب وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ثم أُلقيت كلمة للأستاذ فاروق مصطفى رسول، أحد الأصدقاء والرفاق المقربين للرفيق أبو فاروق، ولم يتمكن من المساهمة في التأبين لأسباب خاصة.

بعد ذلك، عُرض فيلم عن حياة الرفيق أبو فاروق منذ صغره وحتى وفاته، وتضمن شهادات بعض الرفاق الذين عاصروا وشاركوا في النضال معه.

ثم ألقى الرفيق حكيم سرجاوي قصيدة بعنوان "إلى القائد أبو فاروق". وفي الختام، أُلقت الرفيقة بخشان زنكنة، زوجة الرفيق الراحل، كلمة العائلية، قدمت فيها الشكر والتقدير لكل من ساهم وشارك وحضر حفل التأبين، وتطرقت إلى الصفات التي تميز بها الرفيق أبو فاروق، والتي جعلت حياتهما الزوجية مستمرة لأكثر من خمسين عامًا.

## بلاغ عن انعقاد كونفرنس منظمة بريطانيا للحزب الشيوعي العراقي

الحضور والمتصلين وتم إقرار شرعية الكونفرنس  
دعت هيئة الرئاسة الحضور الى ابداء ملاحظاتهم على التقرير الانجازي المعروض على الشاشة والذي لخص عمل ونشاط المنظمة خلال الدورة المنتهية ٢٤-٢٥ وكانت المناقشات جديده وحريصة شارك فيها نسبة عالية من الحاضرين اشادت جميعها في عمل المنظمة وقيادتها وقدمت استفسارات وملاحظات مفيدة.  
بعد إقرار التقرير الانجازي طلبت ادارة الكونفرنس من الحضور كتابة المقترحات والتوصيات وتسليمها إلى لجنة صياغة التوصيات.  
ثم استعرضت لجنة تدقيق المالية تقريرها المفصل بقسميه الواردات والمصروفات الذي ظهر على الشاشة  
وقدمت استفسارات ونسب المتحقق من الاشتراكات والتبرعات والواردات الأخرى أجاب عليها الرفيق مسؤول المالية ثم جرى التأكيد على ضرورة تحسين وسائل جمع

عقدت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا كونفرنس المنظمة الدوري في واسط تشرين الثاني ٢٠٢٥ وفي أجواء رفاقية وحميمية مميزة.  
وفي مستهل الجلسة الاولى اعلن على الشاشة الكبيرة برنامج العمل ثم أعلن الرفيق د شوكت الاسدي بعد الترحيب بالرفيق المشرف من قيادة الحزب والحضور البدء بأعمال المؤتمر داعياً الى الوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء الحزب والحركة الوطنية.  
ثم تحدث عن وثائق الكونفرنس التي وزعت مسبقا داعياً الجميع الى التعاون والتمنيات بنجاح المؤتمر.  
بعد نشر تقرير الاعتماد على الشاشة وانتخب هيئة الرئاسة من رقيقة ورفيقتين لإدارة عمل الكونفرنس التي دعت إلى انتخاب لجنة الاعتماد ولجنة تدقيق المالية ولجنة صياغة التوصيات والقرارات وكاتب المحضر.  
ثم بدأت لجنة الاعتماد بحصر أعداد



أبنائهم. وطالب أولياء أمور الطلبة المحتجون، الجهات المعنية في المحافظة بعدم نقل مديرية مدرسة الرشيدية الدولية في قضاء الزبير، مبينين أنها تمتلك الخبرة واتكفاءه العالية وحريصة على الطلبة من خلال متابعتها لشؤونهم.

وفي جنوب مدينة البصرة، تظاهر أولياء أمور طلبة القبلة، امام مجلس المحافظة لرفض قرار نقل احد التدريسيين من موقعه الإداري والتعليمي، مطالبين بإعادة النظر في قرار النقل والعدول عنه، حرصاً على استقرار عملية التعليم ومصصلحة

بغداد – طريق الشعب

تظاهر متعاقبو الأمن الغذائي، امس الاثنين أمام مبنى ديوان محافظة البصرة، مطالبين بإكمال إجراءات تثبتتهم ضمن موازنة ٢٠٢٦ وصرف المستحقات المالية الخاصة بهم.

وبين المتظاهر حيدر الأسدي، ان "مطالبتهم بالمستحقات تجاوز ٩ اشهر" مشيراً الى ان عددهم بلغ ٨٩٨ متعاقداً وتحدث عن وجود تأخر في إنجاز معاملاتهم بسبب تلكؤ الإدارة في المحافظة.

من جانبهم، تظاهر عدد من العاملين في شركة باور جاينا الصينية في البصرة، امام مقر الشركة للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية، وأكدوا ان مستحقاتهم متأخرة منذ سنتين، برغم انهم انجزوا عملهم ومنها المدارس بشكل اولي ونهائي.  
وطالب المتظاهرون الجهات المختصة بمتابعة الموضوع والتدخل لإرجاع حقوقهم.



القوى المتنفذة سمحت للعشائر بالتمدد على سلطة الدولة

# مصدر مسؤول لـ «طريق الشعب»: النزاعات العشائرية زادت أربعة أضعاف في العام الحالي

بغداد . بسام عبد الرزاق

تشهد محافظات وسط وجنوب العراق، أبرزها ميسان، تزايداً مخيفاً في النزاعات العشائرية، لاسيما المسلحة، في وقت كشف فيه مصدر مسؤول في وزارة الداخلية عن معطيات مقلقة ترتبط بهذه النزاعات، وتتعلق بطبيعة الأسلحة المستخدمة واتساع الأسباب التي تؤدي الى هذه النزاعات.

الف نزاع

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية لـ"طريق الشعب"، ان "النزاعات العشائرية زادت بشكل ملحوظ في عام ٢٠٢٥ ووصلت الى أكثر من ١ ألف نزاع: ٢٠٠ منها استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وأدت الى سقوط ضحايا". وأضاف، ان "ارتفاع عدد النزاعات العشائرية وصل الى أربعة اضعاف عن العام الماضي، وكانت اسبابه مختلفة، بين صراع على الاراضي وتراجع اطلاقات المياه في بعض المناطق، فضلا عن وفرة السلاح الذي يدفع غالباً الى استخدامه، ويتطور الأمر الى نزاعات تستمر فترات طويلة". وأشار الى ان "وزارة الداخلية ترصد هذا المؤشر الخطير، ووجهت بالتعامل المباشر وردع من يحاولون زعزعة استقرار المواطنين"، لافتاً الى ان "العملية الأمنية في محافظة ميسان، والتي اشراف عليها وزير الداخلية، جاءت بنتائج ايجابية في وقتها، لكن بمجرد انتهاء الحملة عادت النزاعات للظهور مرة اخرى".

وأكد، ان "محافظة ميسان بالإمكان السيطرة عليها أمنياً وفرض القانون، من خلال توزيع الجهد الأمني على المناطق، وتقسيم المحافظة الى مناطق محددة والسيطرة عليها أمنياً، فضلاً عن دعم شيوخ العشائر الذين يدعمون قوة القانون".

أسلحة متوسطة

من جانبه، يرى الباحث بالشأن السياسي والاكاديمي د. غالب الدعيمي، ان ضعف الدولة وضعف النظام هو احد أسباب النزاعات العشائرية، من خلال السماح للعشائر، بسبب الانتخابات، بالتمدد على سلطة الدولة. اضافة الى التهاون معها من خلال السماح لها باستخدام الاسلحة، وحتى متوسطة.

وأضاف، انه "يوم أمس في العمارة، وخلال تشييع إحدى الشخصيات العشائرية، رأينا استخدام اسلحة متوسطة، وهذه الاسلحة لا يستخدمها سوى الجيش". لافتاً الى ان "التهاون مع هذه الأسماء والتعاونين أدى

إلى هذا الانفلات الكبير. ويتقديري يفترض ان يحاسب هؤلاء". وبين الدعيمي، ان "السلاح المخصص لحماية النفس يُفترض أن يكون خفيفاً، لا يتجاوز حدود المسدس أو الرشاشة، ودون ذلك يجرم من يمتلك سلاحاً آخر".

مواقف تاريخية

بدوره، قال الخبير الأمني سيف رعد، ان "النزاعات العشائرية وما يُعرف بالدكة العشائرية قد تكون تحت السيطرة في مراكز المدن، لكن في أطراف المحافظات والمدن ذات الطابع القبلي العشائري، من الصعب السيطرة عليها". وأضاف انه "رغم التصريحات التي تداولتها وزارة الداخلية بخصوص انخفاض المعدلات، إلا أننا خلال ٤٨ ساعة لم نر هذا الانخفاض. هذه النزاعات تُعدّ خارج إطار الدولة وخارج إطار القانون، رغم أن للعشائر مواقف تاريخية في محاربة تنظيم داعش، وفي إساند النظام العراقي".

وأردف "لكن، مع ذلك، يجب على الجميع الخضوع للقانون وللدستور العراقي. وأي محاولات من بعض العشائر لرفع السلاح تُعتبر خارج إطار الدولة"، مبيّناً انه "مع الأسف، الكتل السياسية وبعض النواب

وحتى بعض الحكومات قوّت هذه العشائر؛ من خلال توزيع السلاح والمسدسات كعرف سياسي. هذا العرف السياسي شجّع بعض العشائر وبعض العناصر المحسوبة عليها على استخدام هذه الأسلحة".

مزاج توافقي

وأشار الى ان "السلطة التنفيذية دائماً تخضع للمزاج التوافقي الحكومي، وبالتالي القرار السياسي بيد الكتل السياسية، والقرار التنفيذي بيد الكتل السياسية والحكومة". وعن طبيعة هذه النزاعات، ودخول ملف المياه في الأزمة، قال رعد ان "صراع المياه يأتي كمُكمل لصراعات أخرى تشمل الأراضي في عدة محافظات، حيث شهدنا نزاعات مسلحة بسبب خلاف عشائري أو خلاف بين عشائر والحكومة حول قطع أراض". وذكر، ان "ما يحدث اليوم بخصوص نزاعات ملف المياه يرتبط بعدة جوانب اقتصادية، مثل استخدام الأراضي الزراعية أو أحواض الأسماك. بعض المحافظات وبعض العشائر التي تمر فيها هذه المياه قد تمّنع أو تعرقل مرورها إلى أراض أخرى، وهذا ما يُعدّ احتكاراً للمياه على عشيرة محددة أو جماعات محددة داخل المحافظات، وهو سابقة خطيرة. هذه الممارسات أدت إلى

حملة واسعة نفذتها عمليات ميسان الشهر الفائت في قضاء الكحلاء – منطقة البحانة لملاحقة مسلحين خارجين عن القانون.

ردّات فعل، وقد أدت أو قد تؤدي مستقبلاً إلى حمل السلاح".

حصر السلاح المنفلت

ولخص رعد بالقول: بالمحصلة، الجميع يعلم أن هذا الملف مرتبط بالأداء الحكومي. كنا نتحدث عن حكومة كان من المفترض أن تكون لديها استراتيجية واضحة للسيطرة على السلاح المنفلت، وحصر السلاح. لكن الواضح جداً أن سلاح العشائر والسلاح الثقيل ما زال بيد جهات لا تستطيع الحكومة فرض سلطتها عليها. وهذا يدل على ضعف القيادات الأمنية في تلك المحافظات، ويدل أيضاً على عدم وجود سلطة قوية من قبل الحكومات المحلية في تحمل مسؤوليتها المباشرة".

في البصرة وميسان

وخلال الأسبوع الماضي، شهدت محافظات جنوبية تداعيات أمنية على خلفية نزاعات عشائرية، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة في منطقة الشافي بقضاء الدير شمالي محافظة البصرة. بين القوات الأمنية وعدد من المسلحين في المنطقة، وذلك بعد تدخل قوة عسكرية لفض نزاع عشائري مسلح. وقال مصدر أمني إن القوات الأمنية تعرضت

من المياه بلغت ٢٠٠ متر مكعب سنوياً، بينما يُقدّر المعدل العالمي لها بألف متر مكعب. ورغم بادرة حسن النية التي سبقت الإعلان عن اتفاقية المياه والمتمثلة في وعد تركي بضخ مليار متر مكعب من المياه للعراق، يشير الخبراء إلى ضآلة هذه الكمية قياساً بحاجات العراق التي ظل الجفاف المستمر، وإلى غياب ضمانات في الاتفاقية بشأن الضخ المستقبلي، مما يجعل التوصل إلى حل شامل أمراً بعيد المنال.

أرباح تركيا

وتوقع كاتب المقال أن يعزز اتفاق المياه التجارة بين البلدين، ويرفع حجم الصادرات التركية إلى العراق. كما تستفيد أنقرة من عودة ضخ النفط عبر خط أنابيب كركوك – جيهان المغلق منذ سنتين. وقد تربط تركيا أي مفاوضات مستقبلية بشأن تنفيذ اتفاقية "النفط مقابل الماء" بموافقة بغداد على مجموعة من القضايا الاقتصادية والسياسية العالقة، ومنها عملية نزع السلاح والتسريح الجارية للعناصر التابعة لحزب العمال الكردستاني المتمركزة في العراق. واختتم الموقع مقالته بالإشارة إلى أن أي عود مستقبلية بالمساواة في توزيع المياه من المسؤولين الأتراك أو العراقيين لن تكون كافية لتقليص أو إنهاء ضجيج منتقدي الاتفاقية، ولاسيما ممن هم حلفاء طهران.

اتفاق نهائي بشأن تنفيذ الاتفاقيات الثنائية السابقة المتعلقة بالمياه، ومنها الاتفاقية الإطارية التي وقعها أردوغان في زيارته لبغداد العام الماضي، ومذكرة التفاهم لعام ٢٠١٤ بشأن الإدارة المشتركة للمياه. وبين المقال أن الاتفاق الجديد—على الرغم من عدم وضوح تفاصيله—يتضمن إبداع تركيا مدفوعات شحنات النفط الخام العراقي في حساب مصرفي تركي خاص، لاستخدامها لاحقاً في تمويل مجموعة من مشاريع البنية التحتية المائية في العراق، مثل السدود الصغيرة والمتوسطة ومشاريع الري وتقنيات تحويل مياه الأمطار. كما يمنح الاتفاق تركيا سلطة إدارة سدود العراق وإطلاقات المياه من المصب لمدة خمس سنوات، وهو شرط أثار حفيظة الخبراء ونشطاء البيئة.

تفاؤل حذر

وأشار المقال إلى أن لدى أنقرة ورقة تفاوض رئيسية، إذ تقع منابع نهر دجلة والفرات الرئيسيين داخل أراضيها، وتدعي أن السدود التي تقيمها على النهرين، التي تتسبب في أزمة شح المياه في العراق، ضرورية لاستدامة الزراعة في المناطق الجنوبية الشرقية من تركيا. أما في المقابل، فيحذر الخبراء من "كارثة إنسانية" وشيكة جراء الجفاف المتزايد في أنهار وبحيرات العراق، حتى باتت التقارير تشير إلى أن حصة الفرد العراقي

أفكار من أوراق اليسار

الديمقراطية  
والانتخابات

إبراهيم إسماعيل

تعتمد شرعية الانتخابات ومدى قدرتها على إحداث تحولٍ ديمقراطي على أربع قواعد: ضمان التداول السلمي للسلطة، ووجود مجتمع مدني وحياة حزبية حقيقية، وتوفير قدر من الحرية الثقافية والاقتصادية، واعتراف أكثرية الناس بنتائج التصويت واطمئنانهم لها. فهل يمكن، على ضوء ذلك، أن تكون هناك مصداقية للانتخابات التي تجري في بلادنا؟

تعدّ القاعدة الأولى الانتخابات ديمقراطيةً إذا ما ضمنت الوصول إلى السلطة عبر منافسة عادلة وبشروط متكافئة، وأخضعت الحاكمين للمحاسبة، وألزمتهُم التشاور مع المعارضة ومنظمات المجتمع المدني، وحددت آليات مغادرة السلطة، ومنعت اللجوء إلى العنف للمحافظة عليها أو استعادتها. وتبدو أيّ قراءة سريعة لمجريات الدورات الانتخابية، كافية لإثبات غياب هذه المعايير؛ فالمتفقدون، بما نهوه من المال العام، وما امتلكوه من سلاح منفلت، وما حظوا به من دعم محتلين مختلفي الشّحن، كانوا قادرين دومًا على تغيير آليات توزيع المقاعد متى شاءوا، والتغول على الدولة وهويتها الوطنية، والترويج لأنفسهم كحماة للهويات الفرعية التي لا تُصان إلا بتقاسم السلطة واعتمادها أساسًا للمشاركة السياسية، ملغين بذلك مبدأي تكافؤ الفرص وحياد مؤسسات الدولة، ومحوّلين التنافس السياسي بين البرامج الحزبية إلى توافقية تنشر الفساد والزبائنية، وتقيد التعددية، وتعيق عملياً قيام معارضة حقيقية، وتُغَيّب بالتالي شروط التكافؤ والمحاسبة والتشاور. وإذا كان البعض فخورًا بتوفر المستلزمات الثانوية والشكليات، صار من المهمّ تذكيره بمفارقتي اختبار أعضاء المفوضية عبر المحاصصة بين الإقطاعيات الحاكمة، وإحلال قوى مراقبة محلية ودولية، شكلية أو مسبقة الصنع، محلّ قوة ذات مصداقية تُرتّى بها مجريات العملية.

وبدلاً من وجود مجتمع مدني فاعل وحياة حزبية حقيقية، كما تشترط القاعدة الثانية، أدّت هيمنة الفئات البيروقراطية والطفيلية، ولصوص بياقات بيضاء، وبقايا الإقطاعيين، وشيوخ "التسعينيات"، إلى ضبط إيقاع الصراع السياسي وإضعاف الحياة الحزبية والمؤسسات الدستورية، التي استُغِلّت لإصدار تشريعات تُقوّن الاستبداد وتُفرض التصورات الأيديولوجية لهذه الفئات، وتساعدُها في الاستحواذ على المنظمات المدنية، وفي تسييف الديمقراطية وتغيير الجموع منها ومن النشاط السياسي برمّته، وتشكيل إقطاعية سياسية بديلة، لا يمكن أن تكون، بأي حال من الأحوال، طرفاً جاداً في عملية التحول الديمقراطي.

وجراء افتقار البيئة الانتخابية إلى القدر المطلوب من الحرية الثقافية والاقتصادية، غابت القاعدة الثالثة؛ فبعد عقود من التخلف، تعاونت خلالها الدكتاتورية والحصاُ والاحتلال على إعاقة تبلور الوعي الوطني وتشويه وواد فكرة المواطنة، تحول النظام السياسي إلى جهاز لتأمين السلطة والثروة للتكتلات الطائفية والقومية المتحالفة سرّاً والمتصارعة في العلن، وأهمل عمداً مسؤوليته عن حماية المجتمع، فتنفشت الأمية وتخلّفت العملية التربوية، وسيطرت الإقطاعيات على وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والتعليمية، وسخرتها للتجهيل ولتأجيج مشاعر التعصب القومي والطائفي والعشائري، وكبح مسار التحديث، حتى بات الكلام عن الحرية سفسطة لا معنى لها. كما جرى تركيزُ رأسمالية الدولة الربعية التي شجعت النشاطات الطفيلية، وخزبت الإنتاج الزراعي والصناعي، وأعاقَت تحقيق التنمية، مما تضاعف معه عجز الموازنة، وزادت البطالة، وأهدرت طاقات الشباب، واشتدّ التباين الطبقي، وانحدر مستوى معيشة الملايين إلى ما دون خط الفقر.

ولعلي لا أجدُ تصديقاً لغياب القاعدة الرابعة أفضل من عزوف ثلثي العراقيين عن التصويت، بسبب عدم ثقتهم بنتائج الانتخابات أو بقدرتها على إحداث التغيير الذي يطمحون إليه.

وأخيراً، أرى في الأتباع، ممّن وعيهم لم يولد بعد، يصفون الانتخابات بالأعراس الديمقراطية، ما قاله فيهم الحلاج (ما أضحى الطريق على من يظنّ أنه على الطريق)، فما جرى لم يكن سوى كبش شعب محروم وحسرتة على أحلامه المؤجلة في الحرية والعدالة.



## مشاريع متوقفة ونزاعات عشائرية تعرقل التنمية

## ميسان.. محافظة غنية ترزح تحت فقر خدمي

## بغداد – تبارك عبد المجيد

تعتبر محافظة ميسان من المحافظات الغنية بالموارد النفطية والزراعية، حيث يصل إنتاجها النفطي إلى ٣٠٠ ألف برميل يومياً، بعائدات تقدر بنحو ٤,٥ مليار دولار. ومع ذلك، لا يزال سكان المحافظة يواجهون تحديات يومية للحصول على الخدمات الأساسية. وتعاني البنى التحتية في ميسان من تأخر مستمر، والمشاريع المتوقفة أو المنفذة جزئياً تعكس ضعف التخطيط والبيروقراطية، فيما يشكو الأهالي من نقص في الخدمات الصحية والتعليمية والكهرباء والمياه. ويشير ناشطون إلى أن الفساد الإداري والمالي أصبح العائق الأكبر أمام أي جهود تنموية، ما يضع المحافظة في دوامة من الحرمان رغم ثرواتها الكبيرة.

## مسؤول محلي يستعرض المنجزات

يقول قائمقام قضاء الكحلاء علي الشبوط، أن المحافظة شهدت في الآونة الأخيرة حركة إعمار واضحة شملت قطاعات التربة والصحة والبلديات والطرق والجسور، مشيراً إلى أن عددا من المشاريع المملكتة منذ سنوات، خصوصا مشاريع المجسرات، جرى استئناف العمل بها وإكمال بعضها وإدخاله للخدمة، بينما تستمر الأعمال في مشاريع أخرى. كما يشير إلى تخصيصات منحها رئيس الوزراء للمحافظة استثمرت في مشاريع خدمية داخل مركز المحافظة وفي الأقضية، حيث باشرت العديد منها العمل بالفعل، فيما تستكمل الإجراءات الإدارية والمالية للبقية.

وعلى مستوى قضاء الكحلاء، يوضح الشبوط لـ"طريق الشعب" أن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠٢٣ تضمنت عددا من المشاريع التي وصل بعضها إلى مراحل متقدمة من الإنجاز، مثل مشروع التبليط في حي النهضة الذي قيد التسليم، وتبليط السايذ الثاني في قرية صالح وقرية سدة ونزلت قرية أم عظيمات، إضافة

إلى مشاريع طرق خارجية وهدم وإعادة إنشاء جسر الكحلاء القديم الذي بلغت نسبة إنجازه أكثر من ٩٠ في المائة بانتظار الملمات النهائية. كما بلغ مشروع تطوير مدخل الكحلاء باتجاه قلعة صالح أكثر من نصف مرحلته التنفيذية، إذ تتم حاليا أعمال صب الشوارع. ويشير إلى مشاريع تأهيل الشبكة الكهربائية في عدد من الأحياء والقرى، بينها حي الشهداء وصدرين والصادق والنهضة وقرى بيشنجا والمليس وغزة وغيرها، حيث وصلت نسب الإنجاز إلى نحو ٨٥ في المائة. وعلى صعيد قطاع الكهرباء، جرى تجهيز ونصب محطة المعين المتنقلة وإنشاء المغذي بطول ١٥ كيلومترا لتغذيتها.

ويستعرض الشبوط مشاريع مؤسسات الدولة في القضاء، منها دار القضاء الجديد الذي اكتمل ودخل الخدمة قبل نحو شهرين، إضافة إلى مدرسة من ١٨ صفا في حي السراي لا تزال قيد العمل، ومشروع إنشاء مركز شرطة في حي الأحرار الذي وصل إلى مرحلة صب الهيكل. كما يجري تنفيذ مشروع شبكة مجاري وأمطار حي المعلمين بنسبة إنجاز تصل إلى ٨٠ في المئة.

أما في إطار مشاريع المنافع الاجتماعية، فهناك مشروع لتبليط الطرق الريفية بطول ٧٠ كيلومترا يخدم قرى عديدة، إضافة إلى مشاريع مقترحة أخرى رفعتها الإدارة المحلية وتنتظر الإعلان عنها. كما صودق على عدد من مشاريع ٢٠٢٤ من قبل مجلس المحافظة وجرى رفعها إلى الوزارات، غير أن وزارة المالية لم تصادق عليها حتى الآن بسبب التحديات المالية، رغم كونها مشاريع حيوية تشمل قطاعات الماء والكهرباء والمدارس. ويؤكد الشبوط أن واحدة من أكبر المشكلات التي يعاني منها القضاء هي أزمة المياه الصالحة للشرب، إذ تسبب جفاف الأنهار والأهوار في خروج معظم مجمعات الماء خارج مركز المدينة عن الخدمة بالكامل، ما اضطر الإدارة

إلى الاعتماد على الحوضيات لإيصال المياه إلى القرى، وهو حل مؤقت يعاني صعوبات كبيرة بسبب قلة الآليات واتساع الرقعة السكانية. أما المشاريع الوزارية المملكتة، فيشير الشبوط إلى أن أبرزها محطة كهرباء ١٣٢ KV، حيث اكتمل الجزء الأول المتعلق بالأبراج، فيما لم تُجهز المحطة نفسها حتى الآن، إضافة إلى توقف مشروع ملعب الكحلاء بسعة ٢٠٠٠ متفرج منذ الأزمة المالية عام ٢٠١٤، وكذلك مشاريع أخرى مثل مصرف الرافدين في الكحلاء ومدرسة الشهيد الابتدائية، وجميعها متوقفة بانتظار استئناف التمويل. وفي الجانب الصحي، يوضح الشبوط أن عددا من البيوت الصحية في القرى أغلق بسبب نقص الكوادر، بينها بيت صحي طريق الباحة وبيت صحي قرية الشويلات وقرية الاعتماد، ورغم مطالبات الأهالي بإعادة تشغيلها، فإن عدم توفر الملاكات الطبية حال دون ذلك. ويتابع الشبوط بالتأكيد على أن المحافظة تسعى لتجاوز هذه العقبات، وأن الكثير من المشاريع الجاهزة تنتظر التمويل الحكومي لاستكمالها، بينما تستمر الإدارة المحلية في متابعة ما هو قيد التنفيذ لضمان إنجازه بالشكل الذي يخدم المواطن الميساني وبقي باحتياجاته الأساسية.

## لا مستشفيات ولا مدارس

ويتحدث مجتبي الأهواي، ناشط سياسي، من أبناء المحافظة عن حجم التراجع الكبير في البنى التحتية، ولا سيما في ناحية المشرح التي يبلغ عدد سكانها أكثر من خمسين ألف نسمة، لكنها ما تزال رغم اتساعها بلا مستشفى. "هناك مستوصف صغير يفتقر إلى الكوادر الطبية المتخصصة والإمكانات الأساسية، على الرغم من المطالبات المتكررة للأهالي والاحتجاجات الشعبية التي لم تُثمر حتى اليوم عن إنشاء مستشفى يخدم المنطقة". ويقول الاهوارى لـ"طريق الشعب"، ان

العديد من مناطق وقرى وآرياف أخرى داخل حدود الناحية والمحافظة تُحرم حتى من وجود مستوصف بسيط، فضلاً عن شح الكوادر الطبية والعلاجات، ما يضطر السكان إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى مراكز صحية في مناطق أخرى". ويشير الأهواي إلى جانب آخر لا يقل خطورة، يتمثل في تدهور القطاع التعليمي. فبعض المناطق التابعة لناحية بني هاشم، على سبيل المثال، تضم تجمعات سكانية كبيرة لا تتوفر فيها مدارس إعدادية، فضلاً عن قلة المدارس الابتدائية والمتوسطة وعدم كفاية البنى التحتية التعليمية لاستيعاب أعداد الطلبة، ما يعرّف من مشكلة التسرب الدراسي ويحد من فرص العمل أمام الشباب. أما على مستوى البنى التحتية العامة، فيؤكد أن الطرق الرئيسية في ناحية المشرح ما تزال تعاني من التلكن، إذ تتوقف مشاريعها أو تُنجز بوتيرة بطيئة، في مشهد يتكرر في عموم ميسان التي تضم عشرات المشاريع المتوقفة أو المملكتة، ويضرب مثلاً على ذلك نفق الديسات الذي لم يُستكمل إلا مؤخراً بعد تأخر دام أربعة عشر عاما، ليبقى شاهداً على سوء التخطيط والبيروقراطية وضعف التنفيذ.

## القطاع الخدمي

## على حافة الانهيار

من جهته، قال الباحث الاقتصادي والناشط حيدر العلوي إن المحافظة تعيش منذ سنوات في "دوامة مزمنة من تردي الخدمات الأساسية نتيجة سوء الإدارة واستمرار شبكات الفساد التي تعيق أي محاولة للإصلاح". وأضاف العلوي لـ"طريق الشعب"، أن "القطاعات الخدمية في ميسان وصلت إلى مرحلة لم تعد فيها قادرة على تلبية الحد الأدنى من احتياجات المواطنين، سواء في الكهرباء أو المياه أو الصحة أو التعليم، وهو ما يعرّف الفجوة بين الناس والحكومة المحلية.

وأشار العلوي إلى أن "مشاريع البنى التحتية تُعلن ثم تتوقف أو تنفذ بنسب متدنية لا تعكس الميزانيات المرسودة لها، الأمر الذي يثير أسئلة جدية عن آليات الصرف والرقابة، خصوصا مع تكرار الملفات نفسها كل عام دون أي محاسبة". وأكد أن "الفساد الإداري والمالي أصبح المعرقل الأبرز لأي عملية تنموية، إذ يتم ترسيعة العديد من المشاريع على شركات غير مؤهلة، أو تُدار بعقود شكلية، بينما يدفع المواطن الثمن من خلال الخدمات المتدهورة ونقص الكوادر والتجهيزات.

وتابع العلوي بالقول: "ميسان تمتلك كل المقومات لتكون من أفضل المحافظات في العراق، لكن استمرار غياب التخطيط الحقيقي ونفشي الفساد يجعل الواقع أكثر صعوبة. المطلوب اليوم ليس إطلاق وعود جديدة، بل فتح ملفات الهدر بشفافية، وإشراك المجتمع المحلي في مراقبة الأداء لضمان إعادة بناء الثقة وتحسين حياة الناس". وتعد محافظة ميسان، وخصوصا أقضية ونواحي الجنوب، من المناطق التي تتكرر فيها النزاعات العشائرية، بسبب غياب الحلول الجذرية لملف الأراضي والنزاعات القديمة، فضلا عن الانتشار الواسع للسلاح خارج إطار الدولة، رغم حملات نزعه، التي تنفذها الأجهزة الأمنية بين الحين والآخر.

## تداعيات النزاعات العشائرية

قال الناشط المدني في مجال حقوق الإنسان على احمد، إن النزاعات العشائرية المتصاعدة في محافظة ميسان باتت تشكل "تهديداً مباشراً للأمن المجتمعي والاقتصاد والبنية التحتية"، مؤكداً أن استمرارها بهذه الوتيرة "يُنذر بمزيد من الفوضى ويقوّض فرص التنمية والاستثمار في المحافظة". وأضاف احمد في تعليق لـ"طريق الشعب"، أن "انتشار السلاح خارج سيطرة الدولة،

## مستشفيات معلقة ومجارٍ غير مكتملة.. ديالى تدفع ثمن الفساد وسوء الإدارة

## غضب شعبي!

وقال باقر محمد، أحد الناشطين في المحافظة، إن الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها مناطق عدة في المحافظة، ومن بينها قضاء الخالص، جاءت نتيجة تدهور حاد في الخدمات الأساسية وتراكم الإهمال الحكومي عبر سنوات طويلة، مؤكداً أن الشارع المحلي "وصل إلى مرحلة لم يعد فيها قادراً على الصبر".

وأضاف محمد لـ"طريق الشعب"، أن "التظاهرات التي تخرج بين فترة وأخرى لم تكن حدثاً عابراً، بل تعبير واضح عن غضب شعبي واسع تجاه واقع خدمي مترد يشمل أغلب مناطق المحافظة، من الطرق المتهالفة، وتعطل مشاريع الصرف الصحي، إلى الانقطاعات المستمرة في الكهرباء ونقص المياه".

وتابع أن "الناس خرجوا لأن حياتهم اليومية أصبحت مليئة بالمعاناة من صعوبة التنقل، إلى جانب تكبد النفقات، وصولاً إلى غياب أي خطوات حكومية ملموسة لتحسين الوضع".

وأشار إلى أن أبرز أسباب الاحتجاجات تعود لـ"توقف مشاريع حيوية منذ سنوات طويلة، وعدم وجود متابعة حكومية جدية، إضافة إلى سوء الإدارة والبيروقراطية التي عطلت تنفيذ بنى تحتية كان يمكن أن تغبّر واقع المحافظة". وبين أن الوضع الحالي "أقرب إلى مرحلة الانفجار الاجتماعي"، لافتاً إلى أن أهالي ديالى يشعرون بأن مناطقهم خُذلت على مستوى الخدمات، رغم الوعود المتكررة بإعادة التأهيل والإعمار.

وزاد بالقول: "لا يمكن مطالبة الناس بالبقاء صامتين فيما تدهور ظروفهم المعيشية يوماً بعد آخر". وختم بالقول إن المواطنين اليوم "لا يطالبون إلا بالحد الأدنى من حقوقهم الأساسية"، داعياً الحكومة المحلية والمركزية إلى التحرك العاجل، ووضع خارطة عمل واضحة تضمن استئناف المشاريع المتوقفة وتحسين واقع الخدمات قبل أن تتوسع رقعة الغضب الشعبي أكثر.



## يغداد – طريق الشعب

يبدو أن سنوات من التراكمات في الإهمال الحكومي والإخفاق في إدارة المشاريع بمحافظة ديالى قد جرّفت حياة السكان اليومية إلى مستوى من المعاناة المستمرة. المستشفيات المعلقة، مشاريع المياه المتوقفة، وشبكات الصرف الصحي التي لم تكتمل منذ عقود، جميعها تحولت من وعود تنموية إلى رموز للتلكن الإداري والفساد المالي، فيما الأهالي يواجهون انتظار الحد الأدنى من الخدمات الأساسية دون جدوى.

الشارع لم يعد صامتا، إذ تحولت الاحتجاجات بين الحين والآخر إلى صرخة مدوية تعبر عن غضب السكان من واقع خدمي مترد يشمل كل شيء، من الطرق المتهالفة إلى الانقطاعات المستمرة في الكهرباء والماء، مروراً بتكدس النفايات وغياب أي خطوات إصلاحية ملموسة. ومع استمرار توقف المشاريع وعدم وجود متابعة حقيقية من الجهات الحكومية، تبدو المحافظة على حافة انفجار شعبي، فيما المواطنون يطالبون اليوم بحقوقهم الأساسية.

تلكن مشاريع المستشفيات والصرف الصحي قال طارق العتيبي، ناشط سياسي، إن التلكن المستمر في إنجاز المشاريع الحيوية بالمحافظة يمثل "أكبر عائق أمام تحسين الخدمات الأساسية للسكان"، محملاً الجهات الحكومية مسؤولية تعطيل التنمية وترك الأهالي بلا حد أدنى من الخدمات.

وأضاف العتيبي لـ"طريق الشعب"، أن أبرز المشاريع المتوقفة هي: المستشفى الأستراتيجي في بعقوبة، مشاريع مياه جديدة الشط وخان بني سعد، ومشاريع الصرف الصحي في غرب بعقوبة وقضاء الخالص، مشيراً إلى أن بعضها توقف منذ أكثر من عقدين.

وأضاف ان "هذه المشاريع ليست رفاهية، بل أساس حياة المواطنين، وتأخيرها المستمر يعكس فشلاً إدارياً وسياسياً صارخاً، فضلاً عن هذا افتقار الشفافية ومحاسبة المتسببين في هذا التلكن".

وبين أن أسباب التأخير تشمل فساد مالي وإداري، ضعف الشركات المنفذة، الخلافات المؤسسية بين الجهات الحكومية، ونقص التخصيصات المالية الضرورية"، مؤكداً أن استمرار الوضع الحالي "يعني استمرار حرمان المواطنين من أبسط حقوقهم في الصحة والماء والبنية التحتية، ويزيد من تعميق الأزمة الخدمية في ديالى".

## مناطق منكوبة

ويصف عمر اسعد، مراقب للشان المحلي في ديالى، بأن وضع الخدمات متدهور بشكل عام، مع وجود مناطق محددة تعيش أوضاعاً أكثر سوءاً، وتعاني حرماناً واضحاً من أبسط مقومات البنية التحتية. ويشير في لـ"طريق الشعب"، إلى أن مدينة بعقوبة، مركز المحافظة، باتت مقسمة فعلياً

إلى شطرين، غربي وشرقي، حيث يتركز الجزء الأكبر من المعاناة في الجانب الشرقي الذي يضم مناطق مثل جرف الملح وباب الدرب، فضلاً عن الغربي الذي يضم مناطق الحي والمفرق والكاظون، التي يصفها بأنها مناطق منكوبة خدمياً.

ويؤكد أسعد أن منطقتي الرحمة والرازي، لم تشهد أي تطوير أو مشاريع خدمية حقيقية منذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم، رغم الكثافة السكانية الكبيرة التي تجعلها من أهم مناطق بعقوبة. ويقول إن هذه المناطق تعيش ظلماً واضحاً من حيث الإعمار والتطوير، وإن الحكومات المحلية المتعاقبة لم تلتفت لاحتياجاتها رغم مرور سنوات طويلة على المطالبات والشكوى. ويلفت إلى أن بعقوبة تضم اليوم أحياء يسكنها أكثر من مئتي ألف نسمة، لكنها ما

تزال تفتقر إلى مشروع مجار فعال. ورغم وجود مشروع للمجاري في غرب بعقوبة، إلا أنه، بحسب وصفه، مشروع مبهم وفاشل، لا تظهر له نتائج ملموسة على الأرض، إذ لا توجد آليات تعمل بوضوح، ولا قاطع واحد اكتمل أو بُلّط أو نُجز بصورة فعلية. والافت أن المشروع من المفترض أن ينتهي في شباط ٢٠٢٦، إلا أن غياب الرقابة من الوزارة والمحافظة جعله مشروعا بلا مؤشرات تقدم حقيقية.

ولا يقتصر التراجع الخدمي على بعقوبة وحدها، إذ يذكر اسعد مناطق الخالص وما حولها بوصفها من أكثر المناطق حرماناً، حيث تعاني نقصاً في الماء والمجاري والتبليط، إضافة إلى أحياء شرق بعقوبة الأخرى مثل جرف الملح وباب الدرب، التي تتكرر فيها المشاهد نفسها من الإهمال وضعف الخدمات.

ويضيف ان "الواقع اليومي يعكس حجم الأزمة؛ فبعد موجة الأمطار التي هطلت قبل أسبوع، ما تزال الشوارع تغرق حتى اللحظة، والمدارس مغمورة بالمياه، والناس غير قادرة على الخروج من منازلها بسهولة للعمل أو للدوام المدرسي". ويصف أسعد كيف يضطر الطلبة لعبور الطين والمياه من أجل الوصول إلى مدارسهم التي تفتقر بدورها إلى أبسط مقومات الصيانة، بينما تغيب الحلول الجذرية وتبقى المعالجات ترقيعية ومؤقتة.

وبرغم تصريحات مجلس المحافظة الأخيرة حول استضافة مدير مجاري ديالى، يؤكد أن الواقع لم يتغير، وأن المواطنين ينتظرون خطاً حقيقية لا تقتصر على الكلام، بل تعتمد التنفيذ الفعلي، بعد سنوات طويلة من الوعود بلا نتائج.



## القطاع الزراعي في قار وميسان

# انهيار وشيك والفلاحون يهددون بالتظاهر

متابعة – طريق الشعب

تُبدّي الجمعيات الفلاحية والمزارعون في محافظتي ذي قار وميسان، استياء من قرار الحكومة بتقليص الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي إلى حدود قصوى، واعتماد آليات معينة في الري ترتكز غالباً على المياه الجوفية، وذلك في ظل استفحال أزمة المياه. وبينما تهدف الحكومة من قرارها إلى السيطرة على أزمة المياه، يرى اختصاصيون أن هذا القرار سيقود في الوقت ذاته إلى أزمات معيشية تنعكس بشكل مباشر على الأسر الفلاحية.

وأقدمت الحكومة على خفض الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي إلى ٤,٥ ملايين دونم، مقارنة بالموسم السابق الذي هو الآخر تقلصت فيه الخطة لنحو ٤,٨ دونم. وتضمنت خطة هذا الموسم مليون دونم تُسقى بالمياه السطحية، و٣,٥ ملايين دونم تعتمد على المياه الجوفية. في حين اشترطت الحكومة استعمال منظومات الري الحديثة في سقي محصول الحنطة، وعدم استلام وزارة التجارة أي كمية من المحصول تأتي من خارج الخطة الزراعية المقررة. ويشير هذا القرار إلى توجه واضح نحو زيادة الاعتماد على المياه الجوفية لتعويض النقص الحاد في الموارد السطحية.

### الوضع منهار في ذي قار!

في حديث صحفي، يقول رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار حسين الزيرجاي، أن "الوضع الزراعي في المحافظة منهار للغاية"، مطالباً الحكومة المركزية بتغيير سياستها المائية وقراراتها الخاصة بالزراعة. ويؤكد في حديث صحفي أن "زراعة النخيل في ذي قار والمحافظات المجاورة مثل ميسان، توقفت، وتحولت الأراضي الزراعية إلى صحاري، فيما لم تتخذ الحكومة قرارات مناسبة إزاء الوضع المائي والزراعي، ولم تغير من سياستها في توزيع الحصص المائية". وإزاء انهيار الوضع الزراعي الذي يهدد عائلات الفلاحين بالفقر، تبقى التظاهرات آخر الحلول.



إذ يشير الزيرجاي إلى أنه "ستكون هناك تظاهرات فلاحية واسعة للمطالبة بحقوق الفلاحين المشروعة في الزراعة والإنتاج"، مذكراً بأن "الفلاح هو من ينتج السلة الغذائية، ويجب على الحكومتين الاتحادية والمحلية إجراء كشوفات ميدانية للتعرف على الواقع الزراعي في المحافظة وما تتعرض له القرى من تصحر".

### تخبط في القرارات

من جانبه، ينتقد الخبير الزراعي حسين الموسوي قرار وزارة الزراعة والمجلس الزراعي بزراعة ٣ ملايين ونصف المليون دونم بالاعتماد على المياه الجوفية، إضافة إلى زراعة مليون دونم اعتماداً على المياه السطحية. ويشير في حديث صحفي إلى أن "هذه الإجراءات تعكس تخبطاً ومتهامة واضحة في القرارات، وجاءت نتيجة الاحتجاجات الكبيرة من قبل الفلاحين ومخاطر الاعتماد على المياه الجوفية"، لافتاً إلى عدم وجود دراسات تبين كميات المياه الجوفية المستخدمة وصلاحياتها.

ويوضح أن "التقديرات السابقة كانت تشير إلى أن كميات المخزون المتجدد لا تتجاوز في جميع أنحاء العراق ٥ مليار متر مكعب"، مؤكداً "استهلاك كميات كبيرة منها خلال الأربع سنوات الماضية بصورة عشوائية".

ويذكر الموسوي أن "وزارة الموارد المائية تقوم بردم الآبار، كما قامت بردم بحيرات الأسماك ضمن قرارات غير مدروسة. ويأتي ذلك نتيجة السياسة الخاطئة للزراعة في العراق"، لافتاً إلى أن "قرار منع زراعة المحاصيل له تأثير سلبي كبير على عملية الإنتاج ويزيد من معدلات الهجرة، ومن الصعب عودة الأهالي إلى أراضيهم بعد ذلك". ويتابع قوله أنه "في حال استمر النزوح ستفقد تلك المناطق الزراعية الخاصة الاحيائية والفيزيائية، وأن المرحلة الحرجة التي تشهدها تلك المناطق، هي بمثابة ناقوس خطر يضاعف من عمليات الاستيراد، ويرفع الكلفة على المستهلك، ويتسبب في مشكلات اجتماعية وصراعات خطيرة". مذكراً بفقدان ١٣ شخصاً حياتهم في ميسان، بسبب الصراع على المياه.

### استياء فلاحين

وأعرب عدد كبير من الفلاحين والمزارعين في محافظتي ذي قار وميسان الأكثر تأثراً بالجفاف والقرارات الوزارية، عن استيائهم من وقف زراعة المحاصيل. ويقول المزارع نايف عبد العالي من ناحية الكحلاء في ميسان: "نعاني الجفاف منذ سنوات عديدة. إذ تعرض الأهالي والمواشي للعطش. أما أراضينا الزراعية التي تضررت بشكل كبير، فكنا خلال الأعوام الماضية نديرها جاهدين باستخدام العديد من طرق الري".

ويوضح في حديث صحفي أن "قرار وزارة الموارد المائية بوقف زراعة المحاصيل واشتراط وزارة الزراعة اعتماد منظومات الري بالرش، جعلنا غير قادرين على الإنتاج الزراعي، ما يعرضنا وعائلاتنا إلى الخطر"، مبيناً أن "منظومات الرش باهظة الثمن، والمحاصيل لا تسد تكاليفها".

ويتساءل عبد العالي بحرقه: "كيف سيكون حالنا مع توقف زراعة المحاصيل ومحدودية المساحات التي أقرتها الخطة الشتوية باستخدام منظومات الري بالرش؟". أما المزارع محسن محببس، من قضاء الفهود في ذي قار، فيقول: "يعلم الجميع بالجفاف الذي أصاب الهور في قضاء الجبايش وناحية الفهود، والذي أدى إلى نزوح عائلات كثيرة، إلا أن بعض المناطق الزراعية لا تزال قائمة وتعتمد على ما تبقى من مياه الهور ومن الآبار في زراعتها الصيفية والشتوية"، مؤكداً في حديث صحفي أن "الحال أصبح سيئاً للغاية هذا العام، وعلى الحكومة ان تبادر إلى إيجاد حلول مناسبة لتخفيف حدة الجفاف وتوفير المياه للأراضي الزراعية التي هي مصدر عيشنا الرئيس". بدوره يلوح عبد الكاظم مزبان، من اهالي الشطرة، بتظاهرات فلاحية واسعة للمطالبة بتوفير المياه ووقف القرارات المجحفة". ويوضح أن "الزراعة هي مصدر عيشنا الوحيد ولا غنى لنا عنها، ولو هجرنا قرانا الخمس الماضية، إضافة إلى نفوق ٨٥ في المائة من الثروة السمكية"، مشيراً إلى انه "وفق المبدأ الاقتصادي المتعلق بالعرض والطلب، ستؤدي قلة العرض إلى ارتفاع الأسعار".

## مجزرة للأشجار في النجف أيضاً!

متابعة – طريق الشعب



الأشجار عجوز وعمرها ٢٥ عاماً ويجب استبدالها. وهذا تبرير غريب، فالدول المتقدمة تغير مسارات قطارات من أجل شجرة واحدة بينما تُقطع في النجف أكثر من ٢٠٠ شجرة دفعة واحدة، وكأنها بلا قيمة ولا تاريخ". وأضاف المواطن قوله أن "الشجرة التي يتعب عليها المواطن ٤ سنوات لا تزال صغيرة للآن، فكيف تُزال أشجار عمرها ٢٠ سنة وأكثر خلال دقائق؟ أي أمان سيسعر به الناس بعد ذلك. هذه الأشجار ليست مجرد نبات، بل هي جزء من هوية المدينة وروثها الخضراء". وتابع قائلاً: "نحن أهل النجف نحب أشجارنا ونعتز بها، فبأي منطق تُزال وتُسبدل بأشجار صغيرة لا تعوض ما فقدنا؟ ولمصلحة من يتم هذا الفعل الذي لا يراعي البيئة ولا مشاعر الناس؟!". لافتاً إلى ان "ما يجري أمر مؤسف، والنجف تتألم. ونحن نطالب الجهات الحكومية بتوضيح أسباب هذا الإجراء وإيقاف العبث بالأشجار فوراً، حيث يتم قطع العمرة منها لاستبدالها بشتلة سعرها ألف دينار!"

من جانبه، قال الخبير البيئي حيدر الخطاب، أنه "كان من المفترض أن يتم تبليغ المواطنين وأهل الاختصاص قبل الشروع بأي عملية قطع للأشجار. نحن قلنا سابقاً أن التواصل مع الاختصاصيين في هذه الشؤون، ضرورة، لكن ما حدث جرى بشكلٍ مفاجئ دون الرجوع لأي جهة فنية معينة". وتساءل: "إذا كانت الزراعة أصلاً قد تمت بطريقة خاطئة فلماذا لم يحاسب الشخص الذي اتخذ القرار غير الصحيح منذ البداية"، مبيناً أن "مسألة إيجاد البديل تكاد تكون غائبة. فأين الشتلات التي يفترض أن تكون متوفرة مسبقاً. كان من الواجب زراعتها قبل أن يتم تشويه مظهر المدينة بهذا الشكل". وأشار الخطاب إلى ان "الأهم من ذلك كله، هو أن التربة العالية غير صالحة للزراعة. إذ يُفترض رفعها لأنها ممتلئة مخلفات البناء والأنقاض، ما يجعلها غير مناسبة لنمو الأشجار الجديدة. لذلك ينبغي استبدالها بربة جيدة قبل أي عملية غرس، وإلا فإن الشتلات ستضرر وتتلف".

### أقول

## يُحاربون التصحرّ بالتصحرّ! بالتصحرّ!

علي يحيى السبّار

في بلد أعلنت فيه وزارة زراعته - بكل ثقة وأريحية - حاجته إلى ١٥ مليارَ شجرةٍ لإنقاذ ما تبقى من بيئته المتصحّرة، يأتي المسؤول المحلي ليقفّ على الرصيف، لا ليزرع، إنما ليشرف على إعدام الأشجارِ المتبقية.. وكأنه يُريدُ البدءَ من الرقم صفر!

هناك دولٌ تضغُ خططاً طويلةَ الأمدٍ لإنقاذ الغابات.. تُنشئُ أحزمةَ خضراءَ، وتضغُ اسمَ كل شجرةٍ في سجلٍّ رسمي. أما نحن، فلدينا مشروعٌ فريدٌ من نوعه: نحاربُ التصحرّ بزيادةِ المساحاتِ الصحراوية!

هذا ما لم نتعرّف به حكومةُ النجف حينما سمحت لمستثمر، اليوميّن الماضين، بإزالة ٢٠٠ شجرةٍ "كاريس" في أحد شوارع مركز المدينة، لاستبدالها بشتلاتٍ صغيرات. إذ إنها بررت الأمر بـ"ضرر" تلك الأشجارِ العجوز على البيئة!

لكي لا نفهم الموضوع خطأ، الأشجارُ التي تُزالُ ليست نباتاتٌ مدلّلة تحتاجُ إلى مشاتلٍ خاصة، ولا موظفينٍ أنهت سنواتُ خدمتهم ليُحالوا على التقاعد، إنما هي أشجارٌ "الكاريس"، التي تعيش على القليلِ وتقاومُ الجفافَ بالكثير، وتعتنقُ صد الرياح والغبار، وتثبّتُ التربة، ولا تتدمرُ حتى لو عاشت في وسطٍ إسمنتي!

لكن يبدو أن صمودها هذا قرّصَ حفيظةَ المسؤولين، الذين لم تصمدُ برامجهُم الحكوميةُ البائسةُ أمام أبسطِ الأزمات!

المفارقةُ هي أن الأحاديثَ الرسميةَ كثيراً ما يتكرر فيها مصطلحُ "التنمية الخضراء". نسمعه في المؤتمرات، نقرأه على الملصقات. وبينما يطلّ علينا الرسميون بين فترةٍ وأخرى، وهم يلتقطون صوراً، تباهيها، مع شتلةٍ جديدةٍ، نجدُهم في اليوم التالي يُقدّمون على قطع شجرتين!

المضحكُ المبكيُّ في بلد يغزوه التصحرّ، هو أن المواطنَ وحده من يُكافحُ أزمةَ المناخِ برعايةٍ بضعةِ أشجارٍ، بينما المسؤولُ يُكافحُ الأشجارَ على أعتابِ مشاريع كونكرتيةٍ رخوةٍ دعاياتيةٍ، من أجل بقاءٍ في منصبٍ زائف!

وعلى حين تتقدم العواصفُ الترابيةُ علينا خطواتٍ كل عامٍ، نتقدّم نحن في عمليةِ اجتثاثِ الشجرِ خطوتين!

### مواصلة

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في دبالى الرفيق ثامر مجيد علي الطائي (ابو لؤي)، الشخصية المناضلة، والذي بقي لصيقا بحزبه حتى آخر نبض في حياته.

له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه في الهويدر وبعقوبة، الصبر والسلوان.

كما تعزي اللجنة المحلية الرفيق مجيد محمد كاظم الدهلكي، بوفاة ابنه طاهر، اثر وعكة صحية لم تمهله طويلا. وهو ابن اخ الرفيق رشيد محمد كاظم الدهلكي.

للفقيد الذكر الطيب ولأهله في المقدادية وقرية العواشق، الصبر والسلوان.

• ببالغ الحزن والأسى تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة الرفيق عبد الأمير كريم، شقيق الرفيق محسن كريم (أبو علياء).

للفقيد الذكر الطيب، ولأسرته وذويه ورفاقه الصبر والسلوان.

كما تنعى اللجنة المحلية، ببالغ الحزن والألم، الرفيق علي صيوان، الذي توفي بعد مرض عضال. الذكر الطيب للفقيد وخالص التعازي لأسرته ورفاقه.

## اعلان

قدم المواطن (محمد جاسم محمد) طلباً لتبديل اسمه وجعله (براك) بدلاً من (محمد) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة (١٥) يوم من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي



## الشيوعي الفرنسي يدعو إلى سلام عادل في أوكرانيا

باريس – وكالات

دعا الأمين الوطني للحزب الشيوعي الفرنسي فابيان روسيل إلى تجنب استفزاز روسيا والتركيز على تحقيق سلام عادل في أوكرانيا، خلال تجمع حزبي من أجل السلام والعدالة الاجتماعية في مرسيليا. قال روسيل في خطابه أمام المؤيدين: "لا نريد حربا عالمية ثالثة ولن نسمح أبداً لفرنسا بالمشاركة في هذا التصعيد العسكري. لن نصوت أبداً على الاعتمادات العسكرية ولن نمنح قادة البلاد صلاحيات كاملة لإرسال أنبثنا للموت في حروب الآخرين". وشدد زعيم الشيوعيين الفرنسيين على أن "تصريحات عدائية ضد موسكو" تغذي "تصعيدا خطيرا"، مشيرا إلى أن مذبجي هذه التصريحات لا يحاولون فهم الأسباب الجذرية للصراع، بل يحثون الأوروبيين على تقديم تضحيات مختلفة تشمل ارتفاع أسعار الكهراء والموارد. وفي هذا السياق، دعا قيادة فرنسا إلى قيادة تحالف دولي للدول يعمل على "التفاوض مع أوكرانيا وروسيا على سلام عادل ودائم في أوروبا" بدلا من إشعال الصراع.

## غالبية الأمريكيين تعارض أي عمل عسكري ضد فنزويلا

واشنطن – وكالات

أظهر استطلاع للرأي أجرته شبكة "سي بي إس نيوز" وشركة يوجوف للأبحاث، أن غالبية الأمريكيين يعارضون أي عمل عسكري محتمل ضد فنزويلا. وشارك في الاستطلاع الذي جرى خلال الفترة الممتدة من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني الجاري، ٢٤٨٩ شخصا يحملون الجنسية الأمريكية. وأعرب ٧٠ بالمئة من المشاركين في الاستطلاع، عن معارضتهم لعمل عسكري أمريكي في فنزويلا، بينما أبدى ٣٠ بالمئة. وقال ١٣ بالمئة فقط من المشاركين، إن فنزويلا تشكل تهديداً "خطيرا" لأمن الولايات المتحدة الأمريكية، بينما اعتبر ٤٨ بالمئة أنها تشكل "تهديداً طفيفاً". فيما أكد ٣٩ بالمئة من المشاركين أن فنزويلا لا تشكل "أي تهديد على الإطلاق". وفي آب الماضي، أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمراً تنفيذياً يقضي بزيادة استخدام الجيش بدعوى "مكافحة عصابات المخدرات" في أمريكا اللاتينية. وفي هذا السياق، أعلنت واشنطن إرسال سفن حربية وغواصة إلى قبالة سواحل فنزويلا. ورداً على ذلك، أعلن مادورو حشد قوات يبلغ قوامها ٤,٥ ملايين شخص في البلاد، وأنه مستعد لصد لأي هجوم.

## الصين تتهم اليابان بإرسال إشارة خاطئة بشأن تايوان

يكي – وكالات

قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي في بيان رسمي، إن من الصادم أن ترسل اليابان إشارة خاطئة علانية بشأن تايوان، وذلك في أحدث تصريحات تتعلق بخلاف بعض العلاقات بين بكين وطوكيو منذ أكثر من أسبوعين. وذكر وانغ، وهو المسؤول الصيني الأعلى مستوى الذي يعلق علنا بهذا الشأن، في البيان المنشور على موقع وزارة الخارجية إن اليابان تجاوزت خطا أحمر يجب عدم المساس به. واتهم وانغ رئيسة الوزراء اليابانية ساناى تاكايتشي بمحاولة التدخل العسكري فيما يتعلق بتايوان، في إشارة إلى تعليقات لها في السابح من نوفمبر قالت فيها ردا على سؤال في البرلمان أن أي هجوم صيني على تايوان ذات الحكم الديمقراطي يمكن أن يؤدي إلى رد عسكري من طوكيو. وقال وانغ إنه في الرد على خطوة اليابان: "يجب على الصين الرد بحزم، ليس فقط لحماية سيادتها وسلامة أراضيها بل وللدفاع عن الإنجازات التي تحققت بشق الأنفس بعد الحرب بالدماء والتضحيات". وأضاف أنه إذا استمرت طوكيو "في مسارها الخاطئ وواصلت السير في هذا الطريق"، فإن جميع الدول والشعوب لها الحق في "إعادة النظر في جرائم اليابان التاريخية والتصدي بحزم لعودة الزعة العسكرية اليابانية". وامتد الخلاف الذي أعقب ذلك، وهو أكبر أزمة بين الصين واليابان منذ سنوات، إلى العلاقات التجارية والثقافية. وأثارت الصين القضية يوم الجمعة مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وتهدت بالدفاع عن نفسها.

### رشيد غويلب

بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على الغزو الروسي لأكرانيا، يبدو أن الحرب سنتهي وفق التحليلات الواقعية التي راقت اندلاعها، ولتي قالت إن أوكرانيا ستخضع في نهاية المطاف لمعطيات الأمر الواقع. وهذه الحقيقة تناسب أولويات مراكز الهمنة الرأسمالية التي تخوض حربا بالنيابة على الأراضي الأوكرانية. تحتفل الولايات المتحدة يوم الخميس المقبل بعيد الشكر. ويريد ترامب استغلال هذه المناسبة للاحتفال بنهاية الحرب في أوكرانيا. ويتوقع الرئيس الأمريكي موافقة نظيره الأوكراني زيلينسكي على اقتراحه الجديد للسلام، ليتمكن من الإعلان رسميًا، في العام الجديد، عن نهاية الحرب.

صدرت الخطة الكاملة المكونة من ٢٨ نقطة. وفق مصادر إعلامية وضعت الخطة اساسا من قبل مستثمر القنارات الأمريكي ستيف ويتكوف، ممثلا للرئيس الأمريكي، ورئيس صندوق الثروة السيادية الروسي، كيريل

رام الله – وكالات

قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن تعافي الأطفال في قطاع غزة بعد الحرب سيستغرق وقتاً طويلاً.

### فرصة للتنفس

وأضاف غيبريسوس في تدوينة على منصة "إكس" مناسبة اليوم العالمي للطفل، أن "الأطفال في غزة يتنفسون لحظات من الهدوء أخيراً بعد عامين من العنف". وأشار إلى أن وقف إطلاق النار الهش منح الأطفال فرصة للتنفس والتواصل واللعب، بل وحتى البدء بالتعافي.

وتابع "لكن الصدمات والإصابات والحزن والطفولة الممزقة ستستغرق وقتاً أطول بكثير للتعافي". وأكد غيبريسوس أن منظمة الصحة العالمية تدعم على الأرض إعادة تأهيل وبناء النظام الصحي وتوسيع خدمات الصحة النفسية للأطفال.

ودعا إلى الاحترام الكامل لوقف إطلاق النار مما يؤدي إلى سلام دائم.

### حملة تضامن متصاعدة

نظم ناشطون في مدينة بلفاست، عاصمة إيرلندا الشمالية، فعالية احتجاجية في ساحة فيكتوريا للدعوة إلى مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي والشركات الداعمة لها، في إطار حملة تضامن متصاعدة مع فلسطين.

وتأتي هذه التحركات بعد فعاليات سابقة شارك فيها آلاف المتظاهرين في بلفاست، طالبوا خلالها بوقف التعامل مع الشركات المرتبطة بالاحتلال. وخلال الاحتجاجات، دعا المشاركون إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، بما في ذلك منتجات شركة الأدوية الإسرائيلية "نيفا"، وسلاسل كبرى مثل "ستاركس"، إضافة إلى بنك "باركليز" وشركة التأمين "أكسا"، وفنادق "ليوناردو".

الخرطوم – وكالات

لم يوافق قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان على اقتراح اللجنة الرباعية لوقف إطلاق النار في السودان. وقال البرهان خلال اجتماع مع ضباط القوات المسلحة، بحسب فيديو نشرته

ويذكر أن موجة الاحتجاجات الداعية للمقاطعة قد امتدت إلى مدن أيرلندية أخرى، مثل دبلن وكورك وغالواي، حيث تظاهر المحتجون في وقت سابق أمام السفارة الأمريكية، ووزارة الخارجية، تلبية لدعوة "حملة التضامن مع فلسطين" التي تعمل على توسيع نطاق المقاطعة.

طالبت قيادات الحملة الجمهور كذلك بمقاطعة شركة "كاتربيلر" الأمريكية، المصنعة للحفارات المستخدمة من قبل جيش الاحتلال في عمليات الهدم، مؤكدة أهمية مشاركة العمال في مختلف القطاعات بالامتناع عن التعامل مع المنتجات والخدمات المرتبطة بإسرائيل.

### كيانات غير قانونية

وفي سياق متصل، صادقت الحكومة الأيرلندية في أيار الماضي على مشروع قانون يحظر استيراد منتجات المستوطنات الإسرائيلية التي تعد في نظر المجتمع الدولي جميعها "كيانات غير قانونية". وتعد هذه الخطوة الأولى من نوعها داخل الاتحاد الأوروبي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية

الإيرلندية لوكالة الصحافة الفرنسية إن الحكومة وافقت على "المضي قدما في تشريع يحظر تجارة السلع مع المستوطنات غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة"، معتبرا ذلك "التزاما بموجب القانون الدولي". ويحتاج التشريع الآن إلى موافقة البرلمان الإيرلندي قبل دخوله حيز التنفيذ، بينما يتوقع أن يشمل السلع مثل الفاكهة والخضار والأخشاب، دون أن يمتد إلى الخدمات بما فيها السياحة أو تكنولوجيا المعلومات.

### اعتراف بالدولة الفلسطينية

وبحسب البيانات الرسمية، بلغ حجم التجارة بين إيرلندا والأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل أقل من مليون يورو خلال الفترة بين ٢٠٢٠ و٢٠٢٤. واستند التشريع إلى رأي استشاري أصدرته محكمة العدل الدولية في تموز ٢٠٢٤، بشأن عدم شرعية المستوطنات. وفي أيار ٢٠٢٤، أعلنت إيرلندا وإسبانيا والنرويج اعترافها بالدولة الفلسطينية، ما دفع الاحتلال الإسرائيلي إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد هذه الدول.

المنحى، فهي وساطة غير محايدة".

كما اعتبر أن ما طرحته عبر المبعوث الأمريكي مساعد بولس هو "أسوأ ورقة يتم تقديمها باعتبار أنها تلغي وجود القوات المسلحة وتطالب بحل جميع الأجهزة الأمنية وتبقي الميليشيا المتمردة في مناطقها". وأضاف "نحن نقول له إن



ويأتي الموقف الإيرلندي بعد إعلان الاتحاد الأوروبي مراجعة اتفاقية الشراكة الموقععة مع الاحتلال عام ١٩٩٥، والتي تعد الإطار المنظم للعلاقات التجارية والسياسية بين الطرفين.

### معركة يومية لإنقاذ المرضى

تحول القطاع الصحي في قطاع غزة إلى ساحة مجهزة بالحد الأدنى من الأدوات، تدار فيها معركة يومية لإنقاذ المرضى، بما تبقى من معدات غير صالحة للعمل أو أدوية شحيحة لا تكفي لأيام.

ويشير العاملون في القطاع الطبي إلى أن الهدوء النسبي للحرب لم ينعكس على الواقع الإنساني، بل زادت الأزمات تعقيدا، فقد توقفت المختبرات وفقدت المواد الأساسية من غرف العمليات وأصبحت المستشفيات تعتمد على ما يصلها من شحنات طبية محدودة لا تغطي الحد الأدنى من الاحتياجات اليومية.

وفي ظل هذا المشهد القاتم، تظهر معاناة المرضى كقصة إنسانية مضاعفة، ليس فقط بسبب إصاباتهم، بل بسبب عجز المستشفيات عن توفير العلاج لهم.

ورقتك هذه غير مقبولة".

وينص هذا الاقتراح على "هدنة تمتد ثلاثة أشهر" يتم خلالها تشجيع الجانبين على إجراء محادثات للتوصل إلى اتفاق سلام دائم، وعلى أن تستبعد الحكومة العالية وقوات الدعم السريع من المشهد السياسي بعد النزاع.

## احتجاجات في بلفاست تدعو إلى مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي

# الصحة العالمية: تعافي أطفال غزة سيستغرق وقتاً طويلاً

وتتحول الحدود والمعابر المغلقة إلى حواجز تمنع آلاف المصابين والمرضى من الوصول إلى العلاج في الخارج، في وقت تتكدر فيه الحالات الخطيرة في أقسام الطوارئ أو في منازلهم بانتظار قرار أو معجزة تفتح لهم طريق الحياة.

### انهيار شامل

بدوره، قال المدير العام لوزارة الصحة في غزة، منير البرش، إن القطاع الصحي يعيش حالة انهيار شامل، وأن الكارثة تتفاقم كل يوم، فالحجز في الأدوية الأساسية وصل إلى ٨٤ في المائة، بينما بلغت نسبة النقص في أدوية الطوارئ ٤٠ في المائة لأول مرة في تاريخ الوزارة. أما المستلزمات الطبية التشغيلية فتعاني نقصا بنسبة ٧١ في المائة، بحيث لم يعد الشاش متوفرا، وأصبحت المحاليل تكفي لشهر واحد فقط، في وقت توقفت فيه المختبرات بسبب نفاذ الوقود وانقطاع الاتصالات.

ووفق البرش، لا تتلقى الوزارة سوى شاحنتين طبيتين أسبوعيا، وهي كمية "لا تساوي شيئا" أمام حجم الطلب المتزايد. كما اختفت ٩٠ في المائة من مستلزمات جراحة العظام، وتوقف علاج مرضى السرطان بنسبة ٧١ في المائة، مما أجبر آلاف الجرحى على طلب تحويلات للعلاج خارج غزة.

وفي ظل هذه الظروف، سجلت المراكز الصحية إصابة ٨٢ في المائة من الأطفال دون عام بفقر الدم، فيما ينتظر أكثر من ١٨ ألف مريض السفر للعلاج، بينهم سبعة آلاف جريح وخمسة آلاف طفل.

ويحذر البرش من أن الاحتلال يقدم "صورة مضللة" للعالم بإدخال بضائع استهلاكية، بينما يمنع دخول الأجهزة الطبية المنقذة للحياة، مما تسبب ب وفاة ١٠٠٠ مريض كانوا على قوائم التحويلات، في حين يحتاج ستة آلاف مصاب بتر أطراف إلى رعاية وعلاج فوري غير متوفر.

## «غير محايدة».. الجيش السوداني يرفض اقتراح اللجنة الرباعية لوقف إطلاق النار

ويذكر أن الحرب بين الجيش السوداني بقيادة البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو، اندلعت في نيسان ٢٠٢٣، وتسببت في مقتل عشرات الآلاف وبتهجير نحو ١٢ مليونا، وبما وصفته الأمم المتحدة بأنه "أسوأ أزمة إنسانية في العالم".

# هل تنتهي الحرب في أوكرانيا بسلام الأمر الواقع؟

وبوتين في الأسا. وعلى الرغم من كل الفضائح والمشاكل، لا يزال الأوروبيون يقفون إلى جانب أوكرانيا. ومع ذلك، لا يمكن لزيلينسكي الاعتماد كليًا على برلين وبروكسل. فقد أثبتت الدبلوماسية الأوروبية عجزها التام في السنوات الأخيرة حتى عن وضع تصور لإنهاء الحرب. وهذا سبب آخر يجعل زيلينسكي وأوكرانيا يواجهان الآن قرارًا صعبًا للغاية.

### الموقف الأوروبي

قدمت دول أوروبية نسخة معدلة من خطة السلام، تجعل الخطة غير مقبولة روسيا، إذ تشمل: رفض القيود المقترحة على القوات الأوكرانية، واستخدام الأصول الروسية لإعادة إعمار أوكرانيا، ومنح أوكرانيا ضمانات أمنية أمريكية، والتفاوض بشأن تبادل الأراضي بين البلدين المتحاربين. ومن الواضح أن التروিকা الأوروبية، المتمثلة بريطانيا وفرنسا وألمانيا، تهدف إلى نسف جهود السلام والعمل على استمرار الحرب.

والتخلي عن عضوية الناتو، لكي تقوم روسيا برفض الخطة المعدلة. على الأقل، يمكن لكيف أن تعلن عن نجاح واحد، وفقًا لصحيفة وول ستريت جورنال. فقد نجح زيلينسكي في إلغاء شرط مراجعة جميع المساعدات الدولية لمكافحة الفساد في خطة السلام. وبالنظر إلى فضيحة الفساد الهائلة في دائرته المقربة، والتي تُغرق أوكرانيا حاليًا في أزمة سياسية عميقة، يعد هذا تنازلًا كبيرًا من الولايات المتحدة.

امتنعت موسكو حتى الآن إلى حد كبير عن التعليق على خطة ترامب. رسميًا، تزعم أنها لم تستلم الوثيقة من واشنطن. وكان المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أول مسؤول حكومي يُدلي بتصريح، الجمعة الفائت، قال فيه: "على كييف الآن اتخاذ قرار مسؤول فورًا بشأن حل سلمي، وإلا فسيكون الأوان قد فات". إن استمرار الحرب يُشكل خطرًا على زيلينسكي وأوكرانيا. وأضاف بيسكوف أن روسيا ستضم مزيدًا من الأراضي. وتواصل بلاده العمل على أساس الاتفاقات التي توصل إليها ترامب

وعلى الرغم من تمسك أوكرانيا بموقفها الرفض لقبول خسارة الأراضي وتقليص جيشها إلى النصف، أعلن الرئيس فولوديمير زيلينسكي، على نحو مفاجئ، استعداده يوم الخميس لمناقشة الخطة مع الولايات المتحدة. ومن المقرر إجراء المكالمة الهاتفية مع ترامب مطلع الأسبوع المقبل.

يشير النقاد في أوكرانيا إلى أن زيلينسكي يستخدم التكتيك المألوف المتمثل في "نحن مستعدون للتفاوض، لكن الوثيقة بحاجة إلى تحسين" لتأخير العملية. في خطابه، صرح زيلينسكي بأن مجموعات من الولايات المتحدة وأوكرانيا ستعمل على الوثيقة "دون إبداء أي انتقادات تذكر.

والمناطق وراء هذا واضح: لا يمكن لزيلينسكي رفض الخطة علنًا دون المخاطرة بالتقاطع مع الولايات المتحدة. لذلك، يسعى المكتب الرئاسي إلى حذف جميع النقاط الرئيسية التي تُصرّ عليها موسكو، والتي تشمل انسحاب القوات المسلحة الأوكرانية من منطقة دونيتسك، وفرض قيود على الجيش، ووضع اللغة الروسية،

وخيرسون، سيُصبح خط المواجهة الحالي خطأً فاصلاً. وستُعاد روسيا إلى الاقتصاد العالمي، وستُدعى للانضمام مجددًا إلى مجموعة الدول الصناعية الكبرى بعد استبعادها المؤقت، لتعود بذلك من مجموعة السبع إلى مجموعة الثماني. وسيتم إبرام اتفاقية تعاون اقتصادي طويل الأمد مع الولايات المتحدة، تشمل قضايا الطاقة واستغلال العناصر الأرضية النادرة في القطب الشمالي.

### المواقف العلنية

من وجهة نظر أوكرانيا، لا تُعتبر هذه الوثيقة مقبولة تمامًا. ومع ذلك، أصبح زيلينسكي أكثر عرضة للخطر من أي وقت مضى منذ بداية الحرب، بسبب فضيحة الفساد الهائلة التي أحاطت به والنجاحات الروسية على الجبهة، وقد يُجبر على توقيع الاتفاقية. لا سيما وأن ترامب يهدد بوقف مساعدات الأسلحة. ومن الواضح أيضًا أن أوكرانيا لا تتوقع عرضًا أفضل في المستقبل القريب.



## حول الانتخابات النيابية

سعد إبراهيم

إيماننا وطموحنا لا ينتهي عند حد بالديمقراطية والعملية الانتخابية كآلية لبناء البلد، مع التأكيد على الاستمرار في النضال من أجل خدمة الشعب. ولتحسين التوعية والتوعية الانتخابية بشكل واقعي:

والتأكيد على أن الانتخابات آلية ديمقراطية حيوية لترسيخ الحقوق وتحديد مصر الوطن. قبول الخسارة كجزء من الروح الديمقراطية والتعلم منها وتطوير الأداء. تعزيز الوعي الانتخابي في صفوف الشعب من خلال وسائل واقعية وفعالة. الإصرار على النضال المشرف والمتواصل من أجل خدمة خدمتنا ووطننا.

الدعوة إلى المشاركة المدنية الشريفة والمساءلة والشفافية. مقترحات عملية لبث الوعي الانتخابي بشكل واقعي: تطوير حملات توعية مركزة تستهدف فئات عمرية ومجتمعية مختلفة؛ الشباب، النساء، العمال، الطلبة. استخدام وسائل اتصال محلية موثوقة: وسائل التواصل الاجتماعي، الندوات المجتمعية، والإعلام التحريضي بالضد من قوى المحاصصة والطبقة السياسية الفاسدة، والمنصات التعليمية المصغرة. توضيح البرامج السياسية بشكل مبسط ومقتنع: ما هو المرشح الأقدر على تحقيق الأمن والخدمات الأساسية وتحسين مستوى المعيشة.

تعزيز الشفافية والمساءلة: شرح أهمية الشفافية في البرامج الانتخابية وكيفية متابعة الأداء الحكومي. إشراك منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية لزيادة الثقة والتأثير.

تقديم أمثلة واقعية لنجاحات محلية في خدمة الناس وكيفية ترجمتها إلى سياسات قابلة للتنفيد. افتتاح يوضح الرؤية المشتركة لخدمة الشعب والوطن. فقرة تعلن التزام القوى الديمقراطية بممارسة العملية الانتخابية كمسار سلمي وسلمي، حتى وإن كانت النتائج غير متوقعة. ونؤكد أن الخسارة ليست نهاية الطريق، بل حافزاً للتحسين والتعلم. ونشدد على الاستمرارية في النضال الشريف من أجل العدالة والخدمات الأساسية في

توعية الناس بمصالحها في دعم المجتمع وتفعيل المشاركة المدنية. نحن نؤمن أن الانتخابات تمثل أداة ديمقراطية حقيقية لبناء وطننا العزيز العراق. سنخوض العملية الانتخابية بشرف ونزاهة، ونقبل بنتائجها مهما كانت، لأن الخسارة ليست النهاية بل محطة تعلم وتطوير. سنبقى مستمrim في التوعية الانتخابية وبناء الوعي المدني في صفوف شعبنا، ونبذل كل جهدنا لخدمة الناس وتحسين حياة أبنائنا. دعونا نواصل نضالنا السلمي والمثمر من أجل عراق حر يزدهر بالعدالة والخير للجميع.

يحتاج ذلك منا عزيمة لا تلبث من خلال إيماننا المطلق بقضيتنا العادلة ومشروعنا الديمقراطي القادر على توحيد الصفوف في إيجاد تقاربات الحد الأدنى للقوى الديمقراطية وفي استهداف الشرائح الاجتماعية المهمشة والمقصية في المجتمع العراقي من قبل الدولة. إعداد خطة حملات توعوية مفصلة بشكل مستمر مع جداول زمنية ومواد داعمة. صياغة كلمات افتتاحية لفعالية مجتمعية أو مقطع فيديو توعوي قصير. وهذا يتطلب تعبئة وتحشيد القوى بشكل أكبر وبجهود كبيرة من قبل المنظمات الديمقراطية التي تعي جماهيرها في دورها الحقيقي في التغيير نحو بناء دولة يسودها العدل والإنصاف ودولة المواطنة والعدالة الاجتماعية، ولابد من خوض العملية الانتخابية كآلية ديمقراطية حتى لو خسرنا الانتخابات من خلال استخدام آليات أكثر واقعية في بث الوعي الانتخابي في صفوف أبناء شعبنا العراقي وخسارة القوى العلمانية الديمقراطية هي ليست نهاية المطاف لنهْي أنفسنا من الآن للانتخابات القادمة لخوضها بشرف ونضال وكفاح وإصرار وتحدي لا يلبث من اجل خدمة شعبنا ووطننا الحبيب.

## تحية للتيارات المدنية التي لم تفز في الانتخابات

ياسين النصير



انتصار في الانتخابات هو في الحقيقة هزيمة عميقة لهم، لم يدركوا أبعادها إلا في السنوات المقبلة، والأسباب ما عادت تغطي بغربال. ففي أي مرحلة لاحقة سيزداد عدد الذين يخرجون عن سلطة عباءة الأحزاب الدينية والقومية والمناطقية. فالإنسان العراقي ولد منذ آلاف السنين حراً، ومن غير المعقول تاريخياً وبنياً أن يكون هذا الإنسان قطعياً لسلطة تباع الوهم بالتطور والحداثة والتغيير. القراءة المتأنية للفئات الوطنية التي اتسع حضورها وتعددت مناطقها وهوياتها ولم تفز، إشارة جدلية عميقة على أن الصراع الاجتماعي قد اتخذ طريقة غير مألوفة في اصطافاف القوى الوطنية، التي ما عاد أحد يعتقد أنها ستنزل بقوائم وأفراد وجماعات عديدة بالأسماء والهويات. هذه نقلة فرزتها سياسة الإلغاء عبر دوراتها السابقة لهم، بل وقللت من

أهمية الفوز للأحزاب نفسها. ومن يعتقد أن هذه الفئات كلها تؤمن بما يؤمن به الحزب الشيوعي العراقي فهو على خطأ. انتفاضة تشرين لا يمثلها نواب خانوا أفكارها ("نريد وطن") وتصلوا عن أهدافها ودخلوا تحت خيمة الارتزاق. وجود انتفاضة تشرين في هذا العدد الكبير من الكيانات التي لم تفز والتي نزلت بفقرها المادي هدفه شرف المواطن العراقية وهوية البلاد مستقبلاً. هؤلاء هم الفائزون الحقيقيون، لأن لغة جديدة أصبحت قاموساً يومياً لأحاديثهم، تختلف عن لغة الخطابات والمهرجانات. في كلمتي هذه، اكتفي بأن أوجه للقوى الوطنية تحية بلافتة عريضة تملأ ساحة التحرير بكل شعابها وشوارعها ومساحتها، وبرجها، وجسرها وفضائها ونصبتها. وحكمم ستكونون عراق المستقبل.

## نتائج الانتخابات تكشف الواقع.. فهل ما زال التغيير ممكناً؟

د. محمد الربيعي

في هذا السياق، انكمش تأثير القوى الوطنية النزيهة، رغم امتلاكها القدرة الفكرية والأخلاقية على تجاوز الانتماءات الضيقة والهويات الفرعية، ورغم محاولاتها الظهور بمظهر سياسي جامع، بل وحتى امتلاكها لأدوات التلاقي والتواصل. إلا أن عجزها عن اختراق الجدران الصلبة التي شيدتها منظومة المحاصصة الطائفية والمصالح العشائرية، والمندومة بشبكات المال الفاسد، جعلها عاجزة عن فرض حضورها الفاعل. لقد تحولت هذه البنية إلى حصون منيعه، تدار بمنطق الغنيمة، وتمنع نشوء فضاء سياسي يتجاوز الولاءات الضيقة نحو رؤية جامعة وعادلة. لم يعد التغيير الحقيقي في العراق مجرد تحد صعب، بل بات مهمة معقدة تتطلب نفساً طويلاً وإرادة لا تلبث. انه مسار طويل يتطلب صبرا واستراتيجية، ويقوم على رؤية تتجاوز الحسابات الانتخابية والمكاسب الفئوية المؤقتة.

في ظل هيمنة الفساد وقوة المال الحرام وانتشار الجهل وطمع الاعراف الماطقية والطائفية والعشائرية في الواقع السياسي والاجتماعي، تبدو النتائج التي افرزتها صناديق الانتخاب انعكاسا طبيعيا لحالة التصدع في الوعي الجمعي، لا مفاجأة فيها. لقد نجحت القوى المتنفذة في اعادة تشكيل الرؤية العامة بما يخدم مصالحها، عبر تفكيك الاسس الفكرية الجامعة، وتكريس منظومات انتقاء ضيقة تعزز الشرذمة وتضعف الخيار الوطني المستقل. هذا التلاعب لم يقتصر على السياسة، بل امتد الى التعليم والمعرفة، وتغلغل في البنية الثقافية والتقاليد المجتمعية، حيث اعيد انتاج الولادات العشائرية والطائفية والمناطقية على حساب العقل النقدي والمصلحة العامة، مما رسخ الفساد المعرفي، وشوه الوعي، وقوض امكانات النهوض الحضاري.

## قراءة ثقافية في نتائج الانتخابات

إسماعيل نوري الربيعي

خلفية النتائج؛ ثقافة الالاقين السياسي، ثقافة الاعتراض الصامت، وثقافة البحث عن ملاذ اجتماعي بدل الدولة.

أول هذه القوى هي ثقافة الالاقين السياسي التي أصبحت السمة المهيمنة على المزاج العام منذ عام ٢٠١٩. فالتجربة العراقية في العقدين الماضيين رسخت شعوراً عميقاً بأن السياسة باتت مجالاً غير منتج، وأن التغيير عبر القنوات الرسمية بطيء ومشوّه. هذا الالاقين ليس موقفاً سياسياً فقط، بل حالة ثقافية تشكلت بفعل تراكمات من الإحباط، وغياب الثقة، وإحساس بأن الدولة لا تمتلك قدرة حقيقية على التصحيح. وعلى وفق فرضية التناسق الثقافي، فإن هذه الطبقة من الوعي هي التي تحدد معنى المشاركة الانتخابية؛ فكل صوت، سواء كان مقاطعاً أو مؤيداً أو باحثاً عن بدائل، يصدر عن هذا الشعور العام بغياب الاستقرار. أما القوة الثانية فهي ثقافة الاعتراض الصامت، وهي ظاهرة لم تحظ بما يكفي من التحليل رغم حضورها الواسع في المجتمع. فالاحتجاج لم

لم تعد الانتخابات في العراق مجرد حدث سياسي دوري، ولا مجرد اختبار للأحزاب والمرشحين، بل تحولت في السنوات الأخيرة إلى لحظة كثيفة الدلالة، تكشف عمّا يجري تحت سطح المجتمع من تحولات ثقافية وحساسيات جديدة في الوعي العام. ومن خلال فرضية "التناسق الثقافي" يمكن قراءة النتائج الأخيرة بعيداً عن لغة الأرقام وحدها، وبعيداً عن السرد التقليدي الذي يقبس النجاح والفشل مفهوماً المقاعد. هذه الفرضية ترى أن ما يظهر في الصندوق هو في الحقيقة ترجمة رمزية لمعانٍ ثقافية تراكمت في السنوات الماضية، أكثر مما هو انعكاس لقرارات سياسية ظرفية. فالحديث الانتخابي، وفقاً لهذا المنظور، لا يُفهم من خلال الخطاب الرسمي أو تصريحات القوى المتنافسة، بل من خلال مساءلة البنى الثقافية التي أنتجت هذا السلوك الانتخابي. وهنا تبرز ثلاث قوى ثقافية كبرى شكّلت

## الشيوعيون.. والانتخابات

كاظم المقدادي

من مداخلته كتبها بسبب التراجع الخطير في الانتخابات. المشكلة التي يواجهها الحزب الشيوعي وبقية التجمعات والحركات المدنية اليسارية في الانتخابات المحلية تكمن في ضعف قدرات الحزب الإعلامية وحتى الإعلامية، والأخطر في طبيعة تحالفاته الانتخابية التي كثيراً ما تأتي متأخرة ومرتبكة ومستعجلة، دون وعي بحقيقة سير الانتخابات وآلياتها وتوجهاتها.

الوعي وتحرير الوعي الانتخابي يفترض القيام به من الآن، وليس قبل شهر أو حتى ستة أشهر من بدء الانتخابات. التحضير للانتخابات ودراسة عناصر الضعف والقوة في القوائم المتنافسة ليس بالأمر العسير، كما أن شروط الحملة الانتخابية تبدأ من نقطة اختبار شعار المختزل والمؤثر بلغته وحجم حرفه، إلى لون الصورة أو البوستر أو الجدارية، ثم إلى المكان المخصص لها.

مشكلة الحزب أنه ينطلق بحملته على أساس أنه من الأحزاب التاريخية المعروفة بنضالها ونزاهتها والتصاقها بشعبها، متجاهلاً عدم قدرة الأجيال الصاعدة على فهم هذه المعادلة السياسية الموجودة كحقيقة داخل الحزب وفي عقول وعواطف أعضائه، لكنها غائبة في الشارع وبين فئات اجتماعية مشغولة في لقمة العيش وصعوبة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وطبعاً السياسية منها.

هناك ضعف في الوعي والإدراك السياسي لفهم تقلبات المجتمع، الذي بات ضحية لوسائل إعلام مبتذلة، ومواقع تواصل منحرفة، وحصانة فكرية غير متوفرة.

لهذا أقول: إن الحزب بحاجة إلى طاقات شبابية كبيرة متغلغلة في صفوف الجماهير، تبث الوعي والمعرفة، ومعرفة كيف يفكر المواطنون، ومن أي شيء يندمرون، وكيف ينظرون إلى المستقبل كما هم يتصورون. الدراسات والمناهج الأثروبولوجية الحديثة في علوم الاجتماع أصبحت مهمة جداً لمعرفة تقلبات المجتمع وتوجهاته الآتية والمستقبلية.

وأنا هنا أتحدث كصديق، أشعر أن الفشل المستمر في الانتخابات ربما سيقوض وجود الحزب كحركة سياسية نضالية جماهيرية تراكمية، وكمقدرة تفاعلية تراتبية، والسبب يكمن في ضعف الاستخدام الأمثل لقدراته وتثوير الثقافة الحزبية كمنظومة معرفية متواصلة مع الجماهير، وليست منقطعة ومبتسرة، تتمظهر من خلال المهرجانات الموسمية فقط. أشعر أن هناك هوة عميقة بين فكر الشباب المتحول وتعليمات الكهول الثابتة؛ إنها تفرقات في المنطلقات الحزبية وفي الأصول، تبدو لي أنها أخذت في التجذر بسبب الإهمال وضعف المعالجة أحياناً، وربما تجاهل أهميتها وخطورتها في معانٍ أخرى.

إن البحث عن المعنى هو ديدن الفلاسفة والمجددين، الذين يحذرون من البناء على أنقاض التجارب القديمة الفاشلة التي ظلت طريقها في مقابر الأوهام.

لا بد من دراسة وتحليل مناهج الحياة السياسية القديمة، وترك الفائض منها، ووضع آليات جديدة باستخدمات معرفية متطورة، لأن القديم – حتى القديم من الأفكار – يجب أن يُقرأ بوعي سياسي جديد. تحرير الوعي مسألة مهمة في التوجهات والدراسات الحداثوية المعاصرة، في ظل مجتمعات وعوام تعتمد على التحديث المستمر. ولا ننسى أننا نعيش عصر الذكاء الاصطناعي، الذي سيقوض الكثير من الأفكار والعقائد البليدة، والجهل المقدس، والعبودية المختارة، والمواطن المستقر الذي تؤدّله النظم الرأسمالية البغيضة.

من ثبات القول: إن التجديد بات مطلوباً، والبحث عن قيادات شابة ملهمة ومؤثرة من أولويات التطوير الحركي والتفاعل الجماهيري. والحياة في النهاية هي فن التدريب على الابتكار والإبداع وقيم الجمال.



جذرياً، لكنها كشفت أن المجتمع تحول، وأن السياسة لم تعد قادرة على تجاهل هذه التحولات. إن قراءة نتائج الانتخابات بمنظور ثقافي لا تلغي الحسابات السياسية، لكنها تضعها في سياقها الحقيقي. سياق شكل المستقبل، مهما بدا المشهد السياسي مجتمع يبحث عن معنى جديد للسيادة، راكداً.



## الاستراتيجية العراقية

### للتصدي لحشرة سوسة النخيل الحمراء، ومكافحتها



كاظم عبد حسين\*

المخالفين وفق قانون الحجر الزراعي رقم ٧٦ وتعديلاته.

٣. الإزالة والحرق (Sanitation): في حال الإصابة الشديدة التي تصل إلى قلب النخلة، يتم قطع النخلة وتقطيعها ورشها بالمبيد ثم حرقها أو دفنها بعمق لمنع انتشار الحشرات.

رابعًا: العمليات الزراعية الوقائية – النظافة البستانية تقع هذه المسؤولية على عاتق المزارع، وتشمل:

١. تجنب الجروح: لا يُنصح بقص السعف أو التكرير في مواسم نشاط السوسة (الربيع والخريف)، ويفضل إجراؤه في الشتاء البارد.

٢. التعفير: رش أو تعفير أماكن قص السعف والفسائل بالمبيدات أو الكبريت لإغلاق أبواب الدخول أمام الحشرة.

٣. التحكم في الري: تجنب الغمر الزائد حول الجذع الذي يزيد الرطوبة ويخلق بيئة مناسبة للسوسة.

#### خامسًا: التوعية والإرشاد

تقوم وزارة الزراعة بحملات إرشادية مكثفة، لتعليم المزارعين كيفية اكتشاف الإصابة مبكرًا، وتوزيع نشرات تعريفية بصور السوسة وأطوارها المختلفة: البيضة، اليرقة، الشرقة، والحشرة الكاملة.

تؤكد الاستراتيجية الوطنية أن التعاون بين الوزارة والمزارعين، مع الالتزام بالإجراءات الوقائية والعلاجية، هو السبيل الأمثل للحد من انتشار حشرة سوسة النخيل الحمراء وحماية بساتين النخيل في العراق.

\*مهندس زراعي استشاري، وقاية مزروعات

٣. الشهادة الصحية: إلزام أصحاب المشاتل بالحصول على شهادة تؤكد خلو الفسائل من الإصابة قبل بيعها.

ثانيًا: الرصد والاكتشاف المبكر – نظام الإنذار

نظرًا لخطر الحشرة الخفية، تعتمد الاستراتيجية على المصائد الفرمونية (Pheromone Traps)، والتي تحتوي على فرمون تجميعي ومادة غذائية لجذب الحشرات البالغة، وتحقق هدفين:

- تقليل أعداد الحشرات في البستان.
- توفير مؤشر حيوي لقياس شدة الإصابة في المنطقة.

إضافة إلى ذلك، يتم الفحص البصري الدوري، حيث يُدرب المزارعون على ملاحظة العلامات المبكرة للإصابة، مثل سيلان العصارة البنية، تساقط نشارة الخشب، أو موت سعف القلب.

ثالثًا: المكافحة العلاجية والميكانيكية داخل البستان

عند اكتشاف الإصابة، يتم اتباع البروتوكولات التالية:

١. الحقن (Injection): يتم حقن المبيدات الجهازية أو الغازية مثل فوسفيد الألمنيوم بحذر داخل الجذع، للوصول إلى اليرقات العميقة التي لا تصل إليها المبيدات السطحية.

٢. التكرير والعلاج الموضعي: إزالة الأنسجة التالفة، ثم تغطية المنطقة بالمبيد والطين أو الأسمت لمنع وضع البيوض

تواجه بساتين النخيل في العراق تهديدًا كبيرًا من حشرة سوسة النخيل الحمراء، والتي تعد من أخطر الآفات التي تصيب النخيل على مستوى العالم، نظرًا لقدرتها على التسلل داخل النخلة والتغذي على قلبها الداخلي، ما يجعلها "عدوًا خفيًا" يصعب اكتشافه مبكرًا. لذلك، وضعت وزارة الزراعة العراقية، ممثلة بدائرة وقاية المزروعات، استراتيجية وطنية لمكافحة هذه الحشرة للسنوات ٢٠٢٣-٢٠٢٥، تعتمد على نظام الإدارة المتكاملة للآفات (IPM)، بالتعاون الوثيق مع المزارعين. تهدف هذه الاستراتيجية إلى الاحتواء والحد من انتشار الإصابة من المناطق الموبوءة إلى المحافظات الخالية أو ذات الإصابة الطفيفة، إلى جانب المكافحة المباشرة للآفة.

أولاً: خط الدفاع الأول – الحجر الزراعي الصارم

يعد الحجر الزراعي حجر الزاوية في الاستراتيجية العراقية، نظرًا لأن نقل الفسائل المصابة يمثل السبب الأول لانتشار السوسة. وتشمل التدابير:

١. حظر النقل: يمنع نقل الفسائل وأجزاء النخيل من المناطق المصابة إلى المناطق السليمة إلا بعد الحصول على شهادة رسمية تثبت خلوها من الإصابة.

٢. نقاط التفتيش: تفعيل سيطرات مشتركة بين الجهات الزراعية والأمنية لمصادرة وإتلاف أي شحنات فسائل غير مرخصة، وفرض غرامات وعقوبات قانونية على

## فنزويلا على خط المواجهة:

### الأطماع الأمريكية والتحديات الإقليمية

خليل إبراهيم العبيدي

للمنتجات الزراعية الفنزويلية الضخمة. ثالثًا: العلاقات الصينية الفنزويلية. ترى الولايات المتحدة أن الرئيس الحالي قام بتعبيد طريق الصين نحو الداخل الأمريكي اللاتيني، وأن ٨٥ بالمئة من النفط الفنزويلي يذهب إلى الصين، وأن الاستثمارات الصينية تتوسع بشكل مخيف، وقوات صينية تدرب قوات فنزويلا على الحروب الحديثة، كما تمدها بالأسلحة الحديثة. رابعًا: العلاقات الروسية الفنزويلية. يتم التعاون بين روسيا وفنزويلا في مجالات متعددة على أساس وضعهما المشترك كمصدرين نفطيين مهمين عالميًا، ووجود سياسة موحدة تجاه الولايات المتحدة. وقد تمت هذه السياسة بعد نشوب الحرب في أوكرانيا، وتعد فنزويلا أهم حليف تجاري وعسكري لروسيا في أمريكا اللاتينية، وتعترف روسيا بنيكولاس مادورو رئيسًا لفنزويلا بدلاً من خوان غوايدو الذي تسعى الولايات المتحدة لتنصيبه. خامسًا: العلاقات الكويتية الفنزويلية. منذ حكم الرئيس الفنزويلي السابق تشافيز، تتنامى العلاقات الكويتية الفنزويلية سيما أن عدوهم المشترك واحد، وأن البلدين تربطهما أسس أيديولوجية تكافلية، والشعبان شقيقان، والتعاون التجاري والعلمي قائم بينهما، وهو مسار يقلق الولايات المتحدة.

أوعز الرئيس ترمب لقواته بضرب سفينة صغيرة بحجة نقلها للمخدرات، ولم تحدد الجهة المتوجهة إليها تلك السفينة التجارية. ولكن على ما يبدو، أن حربًا ما تُعد ضد فنزويلا. وتشير وكالات الأنباء إلى أن C.I.A. كُلفت بالبحث عن وسائل لإسقاط نظام نيكولاس مادورو، ورصدت واشنطن ٥٠ مليون دولار لمن يتخلص من الرئيس مادورو. وترابط اليوم قرب سواحل فنزويلا عشر سفن حربية أمريكية ومدمرات صاروخية موجهة، وقوارب رصد وإنذار، إضافة إلى الطيران المسير التجسسي. وتقوم الولايات المتحدة بتحريض المعارضة مستغلة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تضرب هذه الدولة النفطية العملاقة منذ العام ٢٠١٠ في عهد الرئيس السابق تشافيز. السبب الحقيقي وراء هذا الوقف هو الولايات المتحدة نتيجة حصارها لهذه الدولة بحجة انتفاء زعاماتها للبشار اللاتيني. ومنذ قيام العلاقة بين الرئيس الراحل وبوليفيا، تصدت الولايات المتحدة لفنزويلا، وقد وقف إلى جانب فنزويلا كل من إيران وتركيا وسوريا سابقًا ودول أخرى لها علاقات سيئة مع الولايات المتحدة.

ويرى الرئيس ترمب أن تغيير النظام في فنزويلا سيحد من هو البشار في القارة، والذي بات اليوم عاملاً مشجعاً للبشار في الداخل الأمريكي، وأن وضع العراقيل أمام الهجرة، وغلق الأبواب مع المكسيك، وأسقاط نظام مادورو كلها عوامل استقرار للولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية.

بعد التدخل في شؤون بنما وكولومبيا، تأتي فنزويلا على جدول حروب ترمب، وهي واحدة من دول العالم المغضوب عليها أمريكيًا، ويشند الآن الصراع بين الدولتين. تحاول الولايات المتحدة التواجد قرب مياهاها الإقليمية وفوق فضاءاتها السيادية ضمن حصار معلن بحجة مكافحة المخدرات، لكنه ما يلبث أن يهدد السلام في أمريكا اللاتينية. وقد بلغ عدد جنودها في الكاريبي اليوم عشرة آلاف جندي، إضافة إلى أكبر حاملة طائرات وعدد من سفن خدماتها. وفي قاعدة لها في الكاريبي، يجتمع رئيس هيئة الأركان بضابطه استعدادًا لعمل ما، وما يُسرب أمريكيًا إلى الإعلام أنه غزو لتغيير النظام. فنزويلا، رسميًا تسمى جمهورية فنزويلا البوليفارية، تقع في الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية، وهي، كما تشير الاستكشافات الجيولوجية، تمتلك أكبر احتياطي نفطي في العالم، يبلغ ٣٠٣ مليارات برميل حسب إدارة الطاقة الأمريكية. تبلغ مساحتها ٩١٦,٥ ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانها نحو ٣٠ مليون نسمة، وتعد أكثر بلدان أمريكا اللاتينية تحضرًا. عاصمتها كاراكاس، واللغة الرسمية هي الإسبانية.

اتبعت فنزويلا النظام الرئاسي، وهي تتكون من ٢٣ ولاية. وحسب إحصاء عام ٢٠٢٤، يبلغ الناتج المحلي فيها ٢٢٢,٥ مليار دولار، ويشكل التصدير الزراعي نسبة ١٦ بالمئة من الناتج القومي. وهي دولة زراعية بامتياز، تنتج الأرز والسكر والقهوة والأسماك ولحم البقر المجدد ولحم الخنزير، وأجود أنواع الفواكه. برغم كونها دولة نفطية، إلا أن نسبة الفقر فيها تبلغ ٦٧ بالمئة.

منذ عهد الرئيس الأمريكي مونرو، لم تفارق عيون الولايات المتحدة دول أمريكا الجنوبية، عملاً بمبدأ مونرو: "لا للاستعمار الأوروبي في قارة أمريكا الجنوبية". ومنذ الأزمة الكويتية، تملك الولايات المتحدة جيوشًا وأساطيل تنتقل أمام سواحل تلك القارة، إضافة إلى القواعد العسكرية الدائمة في بعض دولها. واليوم تحاصر الأساطيل الأمريكية فنزويلا، وقامت الأخيرة بإجراء مناورات عسكرية برية وبحرية استعدادًا لمواجهة الولايات المتحدة. وقد رصدت الحكومة الأمريكية مكافأة بقيمة ٥٠ مليون دولار لمن يأتي بمعلومات عن مكان تواجد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

#### الأسباب:

أولاً: ترى الولايات المتحدة أن كلاً من الرئيس الراحل هوجو تشافيز والرئيس الحالي نيكولاس مادورو رؤساء يساريون اشتراكيون، وتتهم الأخير بالتورط في المخدرات. ثانيًا: الأطماع الأمريكية بثروات فنزويلا، وفي المقدمة النفط والغاز، وحاجة شركات الفواكه والخضر الأمريكية



#### فعاليات

### البصرة

## رابطة المرأة العراقية تكسو الأيتام

البصرة - ربيعة الحمزة



ربيعة الحمزة، ونوال سالم، وسعيدة حميد، وكفاح مصطفى، وسديم صلاح. وقد استقبلت إدارة المدرسة ممثلات الرابطة بترحاب كبير، معبرة عن تقديرها لهذه الالتفاتة الإنسانية التي تعكس روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية، ومؤكدة أهمية الدعم النفسي والمادي لشريحة الأيتام.

من جانبها، قدمت سكرتيرة الرابطة شرحاً موجزاً

طبيعية نشاطات رابطتها داخل العراق وخارجه، وما تقوم به من مبادرات لدعم العائلات المتعففة وتمكين المرأة والدفاع عن حقوق الطفل. كما عرّجت على التعديلات الأخيرة لقانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨، مشيرة إلى أنها أثرت على فئات واسعة من المجتمع.

فيما أكدت استمرار الرابطة في الدفاع عن حقوق المرأة والحفاظ على مكتسباتها القانونية.

وزعت رابطة المرأة العراقية في البصرة ملابس شتوية على التلاميذ والتلميذات الأيتام في "مدرسة الشمال" الابتدائية بمنطقة شقق الفاء، وذلك في إطار نشاطاتها المجتمعية، ومبادرة كريمة من الرابطة المغتربة في لندن رزيقة محمد. وشارك في توزيع الملابس كل من سكرتيرة الرابطة



الرياضة  
الطريق  
Tareeq Sports

## ألونسو يدافع عن فريقه بعد التعادل مع إلتشي

مدريد. وكالات

هويسين وجود بيلينجهام هدى ريال مدريد في الدقيقتين ٧٨ و٨٧، فيما أحرز لاليتشي أليكس فيباس وألفارو رودريغيز. وقال أونسو إنيستا: "لأن النادي "لا يقبل سوى الانتصار"، مشدداً على أن اللاعبين ما زالوا يظهرون روحاً إيجابية رغم الضغوط والانتقادات. المدرب الإسباني دافع كذلك عن خياراته الفنية، بينها إشراك فران غارسيا في دور مختلف، ونفى وجود أي خلاف بينه وبين فيرنيسوس جونيور رغم جلوسه على الدكة. وأشار إلى أن غياب الاستمرارية بعد التعادل الأول كان أبرز ما أزعجه في اللقاء.

وبهذا التعادل، رفع ريال مدريد رصيده إلى ٣٣ نقطة في صدارة الليغا، بفارق نقطة واحدة عن برشلونة، بينما وصل إلتشي إلى ١٦ نقطة في المركز ١٣.

# وقف رياضية

## لماذا تم إلغاء بعض الألعاب في الأندية الرياضية؟

منعم جابر

الأندية الرياضية تمثل البيت الطبيعي لمختلف الألعاب الرياضية، وهي المكان الذي يفترض أن يوفر بيئة متكاملة لممارسة الرياضة بكافة أشكالها. وقد نص قانون الأندية الرياضية النافذ على ضرورة وجود خمسة ألعاب متنوعة على الأقل في أي نادي رياضي قبل منحه الإجازة الرسمية لممارسة نشاطه. ظل هذا الشرط أساسيًا وكييزة مهمة لضمان استدامة النشاط الرياضي المتنوع في الأندية، وحماية مصلحة اللاعبين والمجتمع الرياضي على حد سواء.

ومع ذلك، لجأت بعض الأندية إلى التحايل على هذا الشرط، بادعاء وجود ألعاب متنوعة لمنحها الإجازة، بينما كانت هذه الألعاب مجرد واجهات وهمية تظهر فقط عند الزيارات والتفتيش، وبرزت هذه الظاهرة بشكل واضح خلال السنوات الماضية.

في هذا السياق، يجب أن تؤدي دائرة الأندية الرياضية دورها في إقامة زيارات مفاجئة للكثير من الأندية، والتأكد من وجود الألعاب بشكل فعلي، سواء من حيث النشاطات الفعلية أو المقرات الحقيقية، وخاصة تلك الموجودة في أطراف المدن والأقضية والنواحي.

بعد عام ٢٠٠٣، تأسس العديد من الأندية الوهبية التي أنشأها بعض المتحولين بجهة التعويض عن الظلم أو الاضطهاد، أو تحت مسميات دينية أو طائفية وقومية وعرقية. أسس هؤلاء العشرات من الأندية بأسماء مختلفة وبحجج متنوعة، لكن الواقع أظهر أنها لم تكن سوى أداة للظهور الرسمي دون ممارسة أي نشاط رياضي حقيقي.

لذلك، أَدْعُو وزارة الشباب والرياضة إلى رصد هذه الأندية، والاطلاع على مبانيها ومقارها ونشاطاتها الفعلية، والتأكد من هيئاتها الإدارية، ومتابعة الفعاليات والبرامج الرياضية التي تقدمها. هذه الخطوة ليست مجرد إجراء رقابي، بل ضرورة للحفاظ على مصداقية الرياضة وضمان ممارسة الألعاب وفق قواعد واضحة ومتوازنة.

من ناحية أخرى، هناك أدنية مهمة ومعروفة تاريخيًا مثل الشرطة والزوراء والقوة الجوية، التي كانت مشهورة بممارسة عدة ألعاب متنوعة، لكنها في السنوات الأخيرة ركزت كل اهتمامها على كرة القدم فقط، متجاهلة بقية الألعاب الرياضية. أصبح واضحاً أن نشاط هذه الأندية الحالي يقتصر على كرة القدم، فيما الألعاب الأخرى لم تعد تمارس أو تتلقى الاهتمام اللازم، وهو ما يضر بتنوع الرياضة ويحد من تطوير اللاعبين في الألعاب الأخرى.

في الماضي مُؤدِّجًا للممارسة  
الأندية التي كانت في  
أصبحت اليوم مختصرة على لعبة واحدة.  
وهذا التحول يعكس تراجعاً كبيراً في الاهتمام  
بالرياضة الشاملة. كرة القدم أصبحت الرياضة  
الوحيدة الفعّالة في معظم هذه الأندية، فيما  
بقيت الألعاب الأخرى مجرد أسماء على الورق،  
دون أي نشاط حقيقي.

وتوقع المسؤولية الكبرى في هذا التراجع على عاتق قادة المؤسسات الرياضية، فهم المعنيون برعاية جميع الألعاب الرياضية، وضمان توافر الموارد اللازمة للقيام بهذه المهام. تماماً كما يُمنَح الاهتمام بكرة القدم. إن إهمال أي لعبة رياضية يؤدي إلى فقدان المواهب، ويضعف مستوى المنافسة ويحد من قدرات الشباب على ممارسة الرياضة بشكل متكامل.

في الختام، يجب أن تكون الرقابة والمتابعة الدورية للأنشطة جزءاً من استراتيجية الوزارة لضمان أن تظل الرياضة ممارسة حقيقية ومتنوعة في جميع أنحاء البلاد، لا أن تصبح أداة للظهور الرسمي بلا مضمون. الاهتمام بجميع اللاعبين ليس رفاهية، بل ضرورة لحماية مستقبل الرياضة والشباب في العراق.

## أرنولد يعلن قائمة العراق لكأس العرب 2025

# وجوه جديدة واستعداد مكثف قبل السفر إلى الدوحة

## متابعة. طريق الشعب

أعلن مدرب منتخب العراق غراهام زرنولد، القائمة الرسمية لأسود الرافيدين المشاركة في بطولة كأس العرب (قطر ٢٠٠٢)، التي يستهل المنتخب مشواره فيها يوم ٣ ديسمبر/ كانون الأول المقبل، ضمن منافسات المجموعة الرابعة إلى جانب الجزائر، والفائز من مباراتي البحرين وجيبوتي، ولبنان والسودان. شهدت القائمة استقرارًا في مركز حراسة المرمى، باختيار الثلاثي جلال حسن (الزوراء)، فهد طالب (الطبعة) وأحمد باسل (الشرطة). وفي خط الدفاع ضمت للقائمة ميثم جبار وأكام هاشم (الزوراء)، وسعد ناطق (دهوك)، ومناف يونس ومصطفى سعدون وأمير صباح وأحمد بجيبي (الشرطة)، إضافة إلى أحمد مكنزي (الكرمة).

ووفق الجهاز الفني، من المتوقع أن يمنح رنولد الفرصة الكاملة لعدد من الوجوه الجديدة مثل ميثم جبار وأمير صباح وأحمد مكنزي، في إطار معالجة الثغرات للدفاعة المستمرة منذ سنوات.

في خط الوسط، استدعى أرنولد كلا  
 من حسين علي (الشرطة)، وأسامة  
 رشيد (زاخو)، وكرار نبيل (الزوراء)،  
 وإبراهيم بايش (الرياض السعودي)،  
 وسجاد جاسم (الكرمة)، وماركو فرج  
 وستروم وسمغودسيت (النرويجي)، وحسن  
 عبد الكريم (الزوراء)، وعلى جاسم

(النجمة السعودي).

أما في الهجوم، فقد عاد سجاد جاسم بعد غيابه منذ مباراة الأردن في يونيو/حزيران، فيما ظف كار نسل لأول مرة

وفي الختام، في الخط الأمامي، إلى جانب أيمن حسين، ومهند علي "ميمي"، وعمار محسن ومحمد جواد.

سيغادر إلى الدوحة مساء ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني عبر الخطوط الجوية القطرية، على أن يكون تجميع الفريق في بغداد قبل يوم واحد فقط من السفر،

## موعد انطلاق الجولة السادسة

## من دوري النخبة العراقي لكرة اليد

## متابعة. طريق الشعب

تنطلق يوم الجمعة المقبل منافسات الدور السادس من مرحلة الأولى لدوري النخبة العراقي لكرة اليد للموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦، بإقامة أربع مباريات موزعة على بغداد وديالى والبصرة، على أن تُستكمل الجولة يوم السبت بمباراة خامسة.

وتفتتح الجولة عند الساعة الثانية ظهراً لبقاء يجمع فريق الجيش مع ضيفه نبط ميسان في قاعة نادي الجيش المغلقة، فيما يحتضن ملعب ديالى المخلق مباراة ديالى أمام نبط البصرة في التوقيت ذاته.

وعدد الساعة الرابعة عصرًا، يستضيف فريق الحشد الشعبي نظره كربلاء في قاعة نادي

الجيش، بينما يستقبل فريق بلدية البصرة فريق الكوت في قاعة نادي البلدية بالبصرة ضمن التوقيت نفسه.

وتُختتم منافسات الجولة يوم السبت بمباراة واحدة تجمع فريق السليمانية بضيفه الفتوة، والتي ستقام في قاعة نادي السليمانية عند الساعة الثانية ظهراً.

# دوري نجوم العراق

## أربيل يواصل الهيمنة.. وصراع المراكز يشتعل خلفه

متابعة. طريق الشعب

ختمت مباريات الجولة السابعة من دوري نجوم العراق لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وسط استمرار المتصدر زيل في فرض إيقاعه على البطولة، في وقت تشهد فيه المراكز من الثاني حتى العاشر منافسة محتدمة مع تقارب للنقاط وتباين مستويات الفرق بين الثبات والتراجع.

وأثبت أربيل أنه الأكثر جاهزية هذا الموسم، بعدما حافظ على سجله النظيف بدون خسارة أو تعادل، جامعاً ١٩ نقطة من ٦ انتصارات وتعادل واحد. الفريق للأصفر قدّم أوراق اعتماده عبر خط هجومي فعال سجل ١٢ هدفاً، ودفاع قوي

لم يستقبل سوى ٥ أهداف، ليحقق أفضل فارق أهداف في الدوري (+٧)، ويجلس مطمئناً على القمة.

في الوصفة، يواصل القوة الجوية مطاردة أربيل برصيد ١٦ نقطة، مظهرًا ثباتاً واضحاً بخمسة انتصارات وتعادل واحد وخسارة وحيدة. الفريق يعتمد على هجوم مرتن (١٠ أهداف) ودفاع صلب (٤ أهداف). أما الشرطة، فيمتلك ١٥ نقطة من ٦ مباريات فقط، وهو ما يجعل رصيده مرشحاً للريادة. الفريق سجل ١٠ أهداف واستقبل ٣ فقط، محققاً ثاني أفضل دفاع في المسابقة. انتصاران متتاليان في الجولات الأخيرة يؤكدان عودة الخضر إلى الإيقاع الذي يبحث عنه الجمهور.

ببرصيد ١٥ نقطة، لكن خط دفاعه الأقل  
محموداً. (٨ أهداف) أبقى الفارق عليه

في المقابل، يواصل الكرمه وراخو تقديم مستويات متقنة، إذ يملك كل منهما ١٣ نقطة مع فارق أهداف جيد (+٦ للكرمه و+٤ لراخو)، ما يضعهما في دائرة المنافسة على المراكز المتقدمة.

يحتل الميناء المركز السابع بـ ١٢ نقطة، مع معدل تهديفي جيد (١٣ هدفاً) لكنه يبدو أقل فاعياً (٩ أهداف)، فيما يبدو الغراف الفريقي الأكثر تعادلاً هذا الموسم بثلاثة ١٣ نقطة.

أما الطلبة، فيملك ١١ نقطة لكنه يعاني من عدم استقرار نتاجه، بن فوز

١١ نقطة فقط، ورصد تهديفي جيد (٨)

(أهداف). في حين يملك الكرخ الأداء الأكثر تقلباً، حيث سجل ١٠ أهداف واستقبل ١١، ليستقر عند ١٦ نقطة.

أما النمط فجمع ٩ نقاط من فوزين وثلاثة تعادلات، لكنه ما زال بعيداً عن مستواه المعتاد.

وفي النصف السفلي من جدول الترتيب تتراكم علامات الاستهزام أكثر من النقاط، فالأزمات تبدو واضحة ومتشابهة لدى عدد من الفرق التي تعاني في الجولات الأولى.

نظت أوساكو مثلاً لا سوى أربع نقاط، بينما يعاني من واحد من أضعف خطوط

الدفاع بعدما استقبل ١٥ هدفاً، الأمر الذي جعله عاجزاً عن الخروج من مناطق الخطر.

أما نوروز، فيظهر بصورة أكثر تعقيداً، إذ  
حصد ثلاث نقاط فقط رغم تحقيقه فوزاً  
وهدفاً، لكنه دفع حشداً كبيراً لامتهاز دفاعه  
الوطني، تلقى ١٦ هدفاً.

وفي مشهد لا يختلف كثيراً، يقف فريق  
الكهراء بلا أي انتصار حتى الآن، مكتسفين  
بناقتين فقط، فيما يجد القاسم نفسه في  
ذيل الترتيب بنقطة يتيمة، وأضعف هجوم  
في المسابقة بعدما اكتفى بتسجيل هدف  
واحد في سبع مباريات. هكذا تبدو الصورة.

في أسفل الجدول: نتائج ضعيفة، فاعات  
منهارة، وهجوم عاجز عن إنقاذ ما يمكن  
إنقاذه.



اصدارات

«أطيفاف الوعي» الإصدار الجديد للشاعر والناقد ريسان الخزعلي



يقول الشاعر المبدع طارق ياسين :  
كُتِلِي  
لِيه بِس اَنْتِ وَحْدَكِ بَرْهَ  
مَا  
تَوْصَل  
تَرْه  
صَبِرْ مِثْلَ النَّاسِ كُلِّهِ  
وَالزَّمِ الرُّوحَكَ سِرْهَ  
وَالْتَهْنِئْهُ أَنَّهُ وِيَاهَ بِالْحَجِي ، ،  
وَحِينَ انْتَبَهْنَهُ الرُّوحَنَه  
شَفْنَه نَفْسَنَه صَرْنَه كَلَشَ لِيُورَه...

لأسلوب النواب والشعراء الآخرين .  
لم يكتفِ الخزعلي بذلك لكنه غار بعيدا  
في تحليل الشخصية الأدبية للشاعر طارق  
ياسين وسعة أفقها وإبداعها في العديد  
من الفنون الأدبية سواء باللغة العربية  
الفصحى كالشعر والقصة القصيرة والرواية  
والدراسة النقدية أو في كتابة الشعر  
الشعبي الجديد .  
هذه نبذة بسيطة ومختصرة لبدائيات  
قراءتي لهذه الدراسة الممتعة لكاتبها الشاعر  
ريسان الخزعلي ، آملا أن تحظى بحببتكم .

جدا تناوله كدراسات معتمدة ورسنية قبل  
هذه الدراسة.  
في سياق تناوله لهذا الموضوع ( موضوع  
القصائد القصيرة ) تناول الخزعلي تجارب  
أسماء لامعة من الشعراء مثل أدونيس وما  
نشره في هذا المجال الشعري وكذلك الشاعر  
الكبير مظفر النواب الذي كان له السبق  
في التجديد الذي أحدثه للقصيدة الشعبية  
، وجاء تركيز الأستاذ ريسان على القصائد  
القصيرة والتي تسمى بالمقاصير لدى الشاعر  
المبدع طارق ياسين والتي كانت مغايرة

عبد الكريم اللامي

أطيفاف الوعي ، الإصدار الجديد للشاعر  
والناقد الأستاذ ريسان الخزعلي وهو عبارة  
عن دراسة مستفيضة ومعمقة وفريدة  
للشعر الشعبي العراقي الحديث متخذاً  
من الشاعر طارق ياسين إلهودجاً وخاصة  
ما كتبه من مقاصير ؛ لقد أحاط الأستاذ  
الخزعلي إحاطة موضوعية تنم عن قدرته  
الدقيقة في إيجاد المظاهر الإبداعية  
والجمالية في هذا الفن الذي نجد من النادر

الشطره

د. حامد الشطري

نهر مخنوك بالعبره  
معقوله تعطش،  
حتى لو ارسمك نهر فوق الاوراق  
تفيض كل لوحاتي لونك...  
اني احبك حتى لو اغرق طفل ..  
بالصدفه ماشالته اموتنك..  
وابقى شابل غيض منك  
تالي ارسمك لون غيمه  
واكتب بلون الزعل اسمك نهر..  
فدوه لعيونك..  
اشبيك يل روجك قهر..  
انه من ازعل ليك ياخذني الغروب..  
وابجي وادموعي صواني..  
واشتل بروجك اشموع ..  
اطفه وي طولك امانى...  
امداني..

جيه عشتك الماي بطراف الصواني..امداني..  
اشبيه خاويت الشريعة..  
الشايله اشواكي سهر..  
حويتي..  
مره تذكر من كلتنك  
روح تنلگاها من ربك عذاب  
روح دور صورتك صارت تراب..  
وضحكة اشفاك سراب  
وافسح بذيال موجاتك عطر  
ورغم هذا الصار بيك..  
والله اموت من القهر..  
حويتي ..  
كل مشاحيفك غفن خشبات بضلوع  
المسامير..  
وصبغهن لون طين  
بعد مامش حنه حري..  
تحني بجقوف العروس..  
ولاكو طراده الي تصهل  
من تظر جاري  
الغنه بطور الونين..  
بعد ما احس بيك كل ذرة حنين..



غياب

طه رشيد

اشتاك الك  
شوگ "العراقي" للمطر  
شوگ الشجر  
اتبلله قطرات الندھ  
شوگ البلبال للغنه  
اشتاك الك  
حفنة دفو بليلة شتہ  
روحي الك  
عمري نذرته بس الك

فدوة الك  
اشتاك الك .. اشتاك الك  
وانت ولا يمك خبر  
يا ناس مؤنني قهر  
لا رفة منك بالجفن  
لا دمعة  
لا احساس  
دوخي هواك  
ودار بيه الرأس

شگل للناس؟!  
اگلک ..  
تعال ولا تجي ولا باس  
بس انوي  
جنني غيايک  
صار بس وسواس  
بس انوي  
عليک الحمزة والعباس!



ناسيتني

ناسيتني وأنه واشبيدي أعله گليبي  
انتی ملتھيه ابقضيہ وباب مسدود  
وتسمينه عتاب!  
والصراحة البيج جذابه واطن ماتلگه  
باب  
لاھيه ابطور الاغاني الواھيہ اومر الحياة  
وتصحرّت روجح اوروجي وبعد ماعندي  
خلگ يسمع عذاب!..

ابھمھمات ...!  
ماخذج طور الھوى البلروح والرغبة  
التبات!..  
چنتي حلوه وللھوى اتضحکين وانتي  
احلى البنات  
ظلّت الحسرات بيہ اتھل مواجع  
والصبر چمدوب يستر عالمدامع ؟!  
اوصدگي ماتلحگ على الميّت صلاة

صفاء ابو وليد

ناسيتني أبين جدران الحزن والذكريات!..  
ناسيتني اعيون متروسة دمع نادم  
عليها..  
الليل مَرّ بيہ اسطوانه..  
الوحشه جاستتني وتوالي التايهات!  
امساملتي اجفوف ظھرچ وأنه بالخذلان  
حيّ أعله الصلاة  
انتي دنّيہ افترّت ابراسي ونستني



شباچ الأمانى

جواد الدراجي

ياشباچ ..  
يمطوك ورد و وعود  
ماشفت التريده الروح  
لا ذاك النسيم الجاي  
سولفلك .. عليه يعود  
تدرييني ..نذرت دموع ..  
والبرده اشتعت وجهي  
وشرتني خدود  
من يمته .. واكلها يعود؟  
وتكلي النذور الماتجيب الراح  
ليليه عيش تزود ؟  
أكلها الوفه ..  
ينشاف سالوفه  
وتريد .. شهود  
واكلها الشوگ ..  
من يعتكج براس الناس  
ساعتها البجي مريود  
ساعتها الدمع مريود  
يا شباچ ..  
والشجره الهجرها الطير  
تبقة برف جنح فراش تتحلّم  
واحنا بلا اساميهم  
نضيع مناشد ويه الريح  
مانلتم  
نظل يم باب .. كل صفنه  
نفل .. أعمارنه شراعين  
بلكي الصبر ... بي مرهم  
نشد صدر الستائر  
والحزن ندريره  
جدام الدموع البيض يتشيم  
واحنه بغيرهم تهنه  
وصعد بينه العتب هيبه  
ونزلنه بشوگ .. ترس الدم  
صرنه من الوجد  
لو جينه طاريهم  
نحس بالضحكه تتيتيم  
وعلى طاري اليتم  
روحي گضت  
خطوات تتعثر  
گضت رحله .. لهمس ..  
بين انتظار ..وخوف  
درب الامنتله تخاف يتعذر  
لو وجه الخرايط ..  
هم تخاف يخون  
لون بلون يتغير  
وانا بروحي  
حنين الما تعرفه النوك  
لو بيها الوكت قصر  
حرت جا بيش اداويها  
وغناوي بريجي خدرانه  
ولحن آه .. اعله المكبر  
صعب يوداع المكبر  
نسہ (لزامل) نبض بينه  
وعتب فوك الكلب .. خضر  
صعب نشعل ثوانينه  
وندخنها جگاير عوز  
عالمامش  
صعب لف العمر دخان  
بشفاف الكواغد ..  
ينذكر هامش  
ياشباچ مو چانت  
عناوينه ... امان ايام  
هسه بدونه تستاحش  
يا شباچ ... طر زيچ الستاره  
ولنك بشاره  
وعلى جناح الحلم غابش  
مو تدري استحيته  
وخجل حتى الجام  
خلگه انه دهر فارش  
هسه احنه ..  
گضيناھن سوالفنه  
ورجواينه اعله ردتھم  
بعدها موزره تكامش





## الجديد في المجلات العراقية

مع القاص الراحل جليل القيسي" لصالح حمه امين.  
- اما مجلة "سومر السينمائي" فقد ورد فيها جملة من المقالات السينمائية المهمة منها: ثلاث رؤى عن ادب دانتي على الشاشة، كيف تكيف الاخلاق جمالية الجسد في السينما ولماذا؟ كراسنا هوراي/ نوبل ٢٠٢٥ / سيناريست كتب رواياته تحت المطر.

الرقيم في كربلاء "الوسائطية والنقد/ اسئلة تلقي النص التكنو ادبي" للاستاذ عبد علي حسن، فيما كتب د. سمير الخليل "الكوميديا السوداء ومأزومية الشخصية".  
- وفي المجلة الفصلية "الاديب الكردي" التي تصدر باللغتين العربية والكردية عن اتحاد الادباء والكتاب في العراق نقراً: "بلند الحيدري/ شاعر الريادة المنسي" لسماح عادل و "خارج الزمن داخل المعنى/ رحلة

صدرت اعداد جديدة من المجلات العراقية ففي:  
- "الاديب الثقافية" نقراً دراسة مهمة للدكتورة اسماء جميل رشيد بعنوان : "الحيز المدني في العراق.. آمال مبعثرة في فضاء مقيد" وكتب الناقد عباس عبد جاسم "براديعما الفكر النقدي ما بعد النظرية النقدية".  
- وفي مجلة "الرقيم" التي تصدر عن دار

## أضحكوا ما تشاؤون

ليث الصندوق

إضحكوا ما تشاؤون منا

فنحن بأعينكم مُضحكون

دغدغوا الخشب الصلب

حتى يلبث

فتنهض للرقص تلك الكراسي كما ترقصون

إفتحوا منفذاً للضفادع

كي تتحررَ من ظلمات البطون

علّقوا كالقرود بأعناقنا غُلبَ التنكُّ الفارغُ

وادّعوا أننا إذ نجوع

نبع كرامتنا بالفئات

أوهماo النائمين

بأنّا خرجنا كما الحُرّ من تحت أجفانهم

فأكسبنا ملاحهم

ونمتّ من قروح الندوب أوفّ لنا وعيون

أطلقوا خلفنا في الدروب أرابنكم

نتفأزّ فوق مناكبنا

وتعيثُ هيهبتنا

أنّه زمن القافزين

فأهلُ الحوافر من قبلُ قد أسلمونا لأهل القرون

\*\*\*

أضحكوا ما تشاؤون منا

فنحنُ بأعينكم مُضحكون

أسنا دُمىً إصطفاهُ المُنحُ حيناً

ومن ثمّ قد ملّها فرماها كسرّ

أضحكوا

لا اعتراضَ لنا أيّها الفائزون

ففي إختبار السعادة لم يكسبِ الفوزَ منذ قرون

سُرّجني ضحككنا لغد

فأفأوهنا اليومَ مزمومةً بالإر

ولكننا سوف نضحكُ

حينَ تبيّن دمامةً أوجهكم

بعدَ أن يغسل الصبغ عنها المطرُ

همّة الخاص، حاجته التي يخشى أن تضع.  
ثم فجأة.. وجدتي في المقدمة.  
لم يكن هناك مكتب، ولا نافذة، ولا موظف مسؤول.. ولا أية علامة تدل على ما ينتظرونه.  
أمامي فراغ ممتد، وخلفي طابور طويل تتوهج فيه عيون متلهفة.  
سألت نفسي همساً:  
- لماذا أنا هنا.. ما الذي جئت من أجله؟  
لم يأتني جواب، لكن شيئاً غريباً جعلني أرفع رأسي: كان الضوء في آخر السماء يزداد صفاءً، كأن الفجر يجرّ خيوطه باكراً. عندها أدركت أنني في المقدمة حقاً.. وأن الطريق، مهما بدا فارغاً.. ومظلماً، قد يبدأ بخطوة صغيرة، خطوة واحدة فقط.

الانتظار بذاته صار لعبة أمل.  
اقترب مني شاب نحيل، صوته بالكاد يُسمع:  
- أنا لا أعرف السبب أصلاً.. رأيت الناس مصطفين، فوقفت معهم..  
أحياناً يكفي أن ترى الزحام لتظن أن الخير هناك.  
لكن رجلاً آخر تدخل بصوت حكيم:  
- ليس الخير فقط، بل الأمان..  
الجماعة لا تنتظر عبثاً.. لا يمكن أن يخطئ كل هذا العدد من الناس الواقفين.  
مرت ساعات.. الشمس تحركت، والعرق سال على الوجوه، لكن أحداً لم يغادر، كلّ يتشبث بمكانه، كأنه يتمسك بحصته من المستقبل. بدا الطابور كأنه امرأة للحياة.. كلنا جنباً إلى جنب، لكن كل واحد يجرّ خلفه

عصاه، يحذق في السماء وكأنه يقرأ بشائرها:  
- الطابور علامة.. حيث يوجد طابور، يوجد وعد.. وأنا لا أريد أن يفوتني الوعد.  
ضحك بخفة، وبدت ضحكته كأنها تسند الطابور كله.  
في الطرف الآخر، سأل صبي أمه بعينين لامعتين:  
- ماذا سنحصل.. لعبة؟  
شدّت على يده وقالت:  
- ربما لعبة، وربما أكثر.. المهم أننا سنحصل على شيء.  
غمرتني ابتسامته، كأنها أوضحت أن

أريت في عينيهِ بريقاً صغيراً.. لم يكن يتحدث عن الوقود فقط، بل عن حياةٍ يمكن أن تشتعل من جديد.  
من خلفي، امرأة تحمل كتاباً كأنها تحمي به قلبها:  
- جئت من أجل السكن، قبل ربما أفتتح التسجيل اليوم.  
سألتها:  
- وهل أنت واثقة من هذه المعلومة؟  
ابتسمت رغم التعب:  
- لا أحد وافق، لكنني اخترت أن أصدق.  
ربما في الغد هناك بيتٌ ينتظر أولادي.  
أمام الرجل وقف عجوز يتكى على

## قصة قصيرة

محمد جبر حسن/هولندا

لم أعرف متى وجدت نفسي واقفاً في الطابور.. كأن قديمي سيقنتي بلا استئذان، وأوصلتني إلى صفّ طويل يمتد بلا نهاية، حتى حُبل إليّ أن المدينة بأكملها قررت أن تصطف في خط واحد، تنتظر شيئاً غامضاً. الرجل الذي أمامي التفت وقال بابتسامة متعبة:  
- يقولون إنهم سيوزعون بطاقات للوقود.. لو حصلت على واحدة سأستطيع أن أعمل بسبارتي فترة أطول، وأضيء غرفة بيتي المظلمة.

## سرديات العاطفة في منحوتات هادي كاظم

اميرة ناجي\*

يتعامل الفنان مع الخشب بحساسية عالية تُظهر احترامه للمادة. هو لا يفرض الشكل بل يستخرجه.  
كان كل قطعة خشب تحمل شكلها في داخلها وهادي كاظم فقط يُحرّرها. في عالم يزداد فيه الضجيج تصبح منحوتاته ضرورة، ليست ترفاً جمالياً بل حاجة إنسانية. هي ليست مجرد أعمال فنية بل لحظات تأمل ودعوات للبطء وللحنين للعودة إلى الذات. انه لا يقدم لنا منحوتات بل يقدم لنا أنفسنا كما لم نرها من قبل.  
هو لا ينحت الخشب بل ينحت الصمت الذي نحتاجه لنفهم الحب لنفهم الحياة لنفهم الإنسان. ونحن نغادر أعماله لا نغادرها حقاً بل نحملها فينا كأنها نبض جديد في قلب قديم. في النهاية لا نخرج من معرضه كما دخلنا. نخرج ونحن نحمل في داخلنا منحوتة صغيرة لا تُرى لكنها تُشعر. منحوتة اسمها: "أنا أيضاً أحتاج إلى أن أحضن".

\*ناقدة وفنانة تشكيلية

صغيراً. هذا التداخل لا يُعبر عن ازدواجية بل عن عناق. عن الذات التي تحمل ذاتاً أخرى عن الإنسان الذي يعيش داخله آخر ربما طفله أو ماضيه أو قلقه. في زمن تسيطر فيه الصورة الرقمية وتختزل فيه العلاقات إلى رموز يأتي الفنان هادي كاظم ليعيدنا إلى الأصل. إلى المادة إلى اللمس إلى البطء إلى التأمل. منحوتاته لا تُعرض لتستهلك بل لتُعايش. هي ليست للمرور السريع بل للوقوف الطويل. تعيد التفكير في معنى الحب في معنى الحضور في معنى الإنسان. من الناحية الأكاديمية يمكن تصنيف أعمال هادي كاظم ضمن تيار النحت التعبيري المعاصر الذي يبتعد عن الواقعية لصالح التعبير الرمزي.  
لكن ما يميز أعماله هو المزج بين البساطة الشكلية والعنق الشعوري.  
هو لا يعتمد على التقعيد البصري بل على التوتر الداخلي. كل منحوتة تُبنى على توازن دقيق بين الكتلة والفراغ وبين الانحناء والاستقامة وبين الانفصال والاتصال. تقنياً



يعيد صياغتها. كل منحوتة هي زاوية جديدة لرؤية العلاقة الإنسانية. في منحوتة وجهان في رأس واحد نرى وجهًا كبيرًا يحمل داخله وجهًا

في التماهي. هذا التداخل لا يُعبر عن علاقة جسدية بل عن علاقة وجودية عن وحدة لا تُفكك وعن حب لا يُشرح بل يُعاش. اختيار الخشب ليس مجرد قرار تقني بل هو قرار فلسفي. الخشب مادة عضوية تنمو وتتغير. فيه حياة وفيه موت وفيه أثر الزمن. هادي كاظم لا يُخفي هذه الحياة بل يُبرزها. كل منحوتة تحمل آثار الزمن لا تُصقل حتى التلاشي بل تُترك لتتكلم بلغتها الخاصة. في إحدى منحوتاته نرى شخصية متألمة بدنها على وجهها كأنها تفكر أو تحزن أو تأمل. الوجه بلا ملامح لكنه مليء بالاحتمالات. الخشب هنا ليس مجرد حامل للشكل بل حامل للروح. كأن الفنان يقول: التأمل لا يحتاج إلى عيين بل إلى قلب مفتوح. رغم أن معظم أعمال هادي كاظم تدور حول ثيمات الحب والحماية والتأمل إلا أن كل منحوتة تختلف عن الأخرى. هو لا يكرر الفكرة بل

يقول: لا حاجة لتجميل الحقيقة فالعاطفة لا تحتاج إلى زخرفة. الخشب يحتفظ بذاكرته وهادي كاظم لا يمحوها بل يضيف إليها ذاكرته الخاصة ذاكرة الإنسان الذي يحن ويحزن ويصمت ويحب. منحوتة الأم والطفل على سبيل المثال لا تُقدم الأم بوصفها رمزاً بيولوجياً بل بوصفها فضاءً للحماية. الذراعان الطويلتان الملتفتان حول الطفل لا تُجسد الجسد بل تُجسد الاحتواء. الوجه غائب لكن الحضور العاطفي طاغ. هنا لا نحتاج إلى ملامح لنفهم الحب فالحب لا يُرى بل يُشعر. كاظم لا يذهب إلى التجريد هرباً من الشكل بل بحثاً عن الجوهر. منحوتاته لا تُخفي الإنسان بل تُكثفه. كل منحوتة هي اختزال لحالة شعورية لا لحالة جسدية. في منحوتة أفضل زوجين نرى جسدين متداخلين لا نعرف أين يبدأ أحدهما وأين ينتهي الآخر. لكننا نعرف أنهما واحد في التكوين في الانحناء

ليس من الضروري أن يكون الفن صاخباً كي يُسمع.  
أحياناً، تكفي منحوتة واحدة من خشب صامت لتعيد ترتيب ما نعتقد أننا نعرفه عن الحب عن الحضور عن الإنسان. هادي كاظم لا يصرخ في وجه العالم بل يهمس في قلبه. منحوتاته لا تُعرض لتُرى فقط بل لتُحضن لتُفهم، لتُعايش. هو لا ينحت الإنسان بل ينحت العلاقة. منحوتاته لا تُبنى بالتمثيل التشريحي. بل بالتمثيل الشعوري. لا يبحث عن الكمال الجمالي بل عن الصدق التعبيري. كل قطعة خشب بين يديه تتحول إلى سرديّة إلى مشهد داخلي إلى لحظة إنسانية خالدة. في أعماله يتجلى الخشب ككائن حي لا كمادة جامدة. اللمس والتعرجات والعقد كلها تُترك كما هي لا تُخفى بل تُحتفى بها. كأن الفنان



## قف

## الطاووس

عبد المنعم الأعسم

في السياسة، تظهر الغطرسة على شكل سلوك طاووسي. الخيلاء الفارغة، الزهو بالمظهر. الاستعراضية. الانفة. تصغير الآخرين، وإذا ما أمكن قهرهم، وتبرز، على نحو كوميدي، عندما يتحدث السياسي عن نفسه بأنه قوة لا تقهر، وفي التأويل السايكولوجي لمثل هذه الحال، ليس غير الجبان من يحتاج الى الزعم بأنه قوة لا تقهر، ولا تكسر، ولا تبارى. الفارس يتحدث الاخرون والتاريخ عن مآثره وشجاعته وانتصاراته.

خارج السياسة ترك الطاووسية اثارا مؤذية محدودة قد تقتصر على صاحبها، او على دائرة من المضللين والاتباع، لكنها في السياسة قد تلحق الاذى بدائرة اوسع. اوطان كثيرة وامم دفعت ثمن عارض طاووسي ضرب قادتها، فالطاووسي هنا عدو للحسابات الواقعية. عدو للنصيحة والتبصر والاستشارة. عدو للحكمة ودروس الآخرين وخبرتهم.

السياسي الطاووسي مولع بالخطابات والتصريحات. انها توحى له بالقوة المشكوك فيها، فيما هو يضيق بحكم التغيرات وتقلبات الاقدار واتجاهات الرياح، فينزل منزلة دون كيشوت في مقارعة الانواء بسيف من خشب، ويخوض معاركه حتى نهايتها على الرغم من انها خاسرة. قالوا:

"تأتي صروفُ الليالي أن تُدِيمَ لنا/ حالا، فصبراً إذا جاءك بالعَجَب".

الطغراني

## فيلم عراقي يحظى بالإشادة في مهرجان القاهرة السينمائي



متابعة - طريق الشعب

حظي فيلم "فلانة" للمخرجة العراقية الشابة زهراء غندور، بإشادة في حفل ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي بدورته الـ٤٦ التي اختتمت أخيراً. في حين مُنح فيلم "كان يا مكان في غزة" للمخرجين طرزان وعرب ناصر، جائزة أفضل فيلم عربي طويل. وضمت لجنة تحكيم الجائزة كلاً من المخرج المصري كريم الشناوي، والمخرج السعودي وائل أبو منصور، والمنجته الأردنية رولا ناصر. وقد منحت اللجنة فيلم "فلانة" تنويهاً خاصاً، باعتباره يُبشر بولادة مخرجة سينمائية واعدة.

وكان الفيلم قد عُرض عالمياً أول مرة في مهرجان تورنتو السينمائي في كندا. كما عُرض في مهرجان امستردام الدولي للأفلام الوثائقية، حيث أبدت شركات عالمية عدة اهتمامها بشراء الفيلم وتوزيعه. وتدور أحداث الفيلم حول زهراء التي تعود إلى منزل طفولتها في بغداد بحثاً عن إجابة لاختفاء صديقتها نور قبل عشرين عاماً. وخلال رحلة العودة، تواجه زهراء ذكريات الماضي، لتتكشف أمامها أسرار عميقة غيّرت مسار حياتها وحياة من حولها.

في حديث صحفي، ذكرت غندور أن "مجرد المشاركة في مهرجان القاهرة، الذي يُعتبر أحد أعرق المهرجانات في العالم العربي وأفريقيا، هو فوز بحد ذاته". مبيّنة أن "هذا المهرجان أحد أبرز المهرجانات الدولية المعتمدة من الاتحاد الدولي للمنتجين". وأضافت قولها أن "فيلمي حصل على تنويه لجنة التحكيم، وهو ما يُعد جائزة معنوية تعني أن فريق عمل الفيلم يستحق الإشادة على ما أنتجه، وتمنح تشجيعاً على الاستمرار في إنتاج افلام قد تجني الجوائز في المستقبل القريب".

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## في "بيتنا الثقافي"

# احتفاء بالأديب جاسم عاصي ومسيرته الإبداعية



جاسم عاصي (إلى اليمين) يتسلم باقة ورد من الرفيق مفيد الجزائري

انغماسه في أهوار الناصرية وتعرقه على حياة الفلاحين، قبل انتقاله لاحقاً إلى مدينة كربلاء. وهي محطات وصفها بأنها كانت "المعمل الحقيقي لتكوّن رؤيته الأدبية". وفي ختام الجلسة، قدّم الرفيق مفيد الجزائري شهادة تقدير باسم المنتدى إلى المحفّي به، مع باقة ورد وكلمات مؤثرة عبّر فيها عن الامتنان لمسيرته الإبداعية الغنية ودوره المتميز في الثقافة العراقية.

الإبداع في المحافظة. بعد ذلك، اعتلى المحفّي به المنصة. واستعاد في حديثه أهم المحطات التي أثّرت في تكوينه الفكري ومسيرته الإبداعية. فيما تطرق إلى فترة اعتقاله مطلع الستينيات في البصرة بسبب انتمائه للحزب الشيوعي. ثم عرّج إلى المحفّي به، مع باقة ورد وكلمات مؤثرة عبّر فيها عن الامتنان لمسيرته الإبداعية الغنية ودوره المتميز في الثقافة العراقية.

وكانت للقصص سلام القريني مداخله أشاد فيها بدور جاسم عاصي في الحياة الثقافية العراقية، مستعيداً أولى محطات تعرقه به وتواصلهما الثقافي معاً في كربلاء، ودور عاصي البارز في نشاطات اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المحافظة. كما ذكر القريني بالاحتفاء الذي سبق ان أقيم لجاسم عاصي في كربلاء، مبرزا جهوده في جمع المهتفيين ورعاية النشاط الثقافي وإحياء المشهد

احتفى منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد صباح السبت الماضي، بالناقد والقصص جاسم عاصي، بمناسبة بلوغ الثمانين وتقديراً لمسيرته الإبداعية الطويلة ومساهماته المؤثرة في المشهد الثقافي العراقي،

جلسة الاحتفاء التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، حضرها جمع من الأدباء والمثقفين والمهتمين في الشأن الثقافي. فيما أدارها الناقد حسب الله يحيى، واستهلها بإلقاء الضوء على مسيرة المحفّي به، وبالإشارة إلى أهمية الاحتفاء بالقامات الثقافية التي كان لها حضور فاعل في الفضاء الأدبي العراقي.

أول المتحدثين في الجلسة، كان الروائي حنون مجيد، الذي قدم قراءة نقدية حول أسلوبية كتابات المحفّي به، متناولاً أبرز السمات الفنية والفكرية في تجربته السردية، وما تميّزت به من اقتراب عميق من الواقع الاجتماعي العراقي. أعقبه الناقد علوان سلمان الذي قدّم بحثاً تناول فيه عدداً من مجموعات جاسم عاصي القصصية، مسلطاً الضوء على التحولات الأسلوبية في نصوصه وثره الجانب الإنساني في منجزه الأدبي بعامة.

## الموصل تحتفل بذكرى تأسيس "رصيف الكتب"



متابعة - طريق الشعب

احتفل "رصيف الكتب" في الموصل الجمعة الماضية، بالذكرى التاسعة لتأسيسه، وسط جمع من رواده إلى جانب إدارته المتطوعة. وتأسس الرصيف عام ٢٠١٧ من قبل الموصلية صلاح الزوّاق. بعد تحرير المدينة من إرهاب داعش، وذلك بهدف إنقاذ ما تبقى من مكتبات "شارع النجفي" المتضررة إثر معارك التحرير. وقد أصبح هذا الرصيف منذ انطلاقة منصة لنشر الثقافة والمعرفة. حيث ضيف عشرات المكتبات ودور النشر، وقدم أكثر من ٥٠ ألف كتاب للقراء بأسعار رمزية، إضافة إلى تنظيمه مسابقات ثقافية متنوعة

## بفرق من البصرة والموصل

## "الفنون الموسيقية" تستعد لأمسية طربية



تصاعدت في العقود الأخيرة، ونقلا عن مصادر مسؤولة في الدائرة، ذكرت وكالة الأنباء أن "إحياء الحياة

تواصل الفرقة المركزية في دائرة الفنون الموسيقية، استعداداتها لإحياء أمسية تراثية خاصة بقيادة المايسترو علي خصاف، وذلك ضمن جهود الدائرة في تنشيط الحراك الثقافي والفني، وبمشاركة فرق من البصرة والموصل. ووفقاً لما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية، فإن بروفات الفرقة تواصل لإحياء ليلة استثنائية تجمع التراث والريف، مضيفة أن "الهدف من

وطن حر وشعب سعيد



## يوميّات

• يُصنّف "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة هذا اليوم الثلاثاء، الخير الاقتصادي نبيل جعفر المرسومي، ليلقي محاضرة بعنوان "عراق ما بعد الانتخابات .. قراءات اقتصادية".

تبدأ المحاضرة في الساعة ٦ مساءً على "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة.

• يُنظم نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، يومي الخميس والجمعة المقبلين، ورشة بعنوان "فن كتابة المذكرات والسيرة واليوميات"، يُحاضر فيها الكاتبان زهير الجزائري ود. ميثم هاشم طاهر، ويديرها الكاتب خضير فليح الزبيدي.

تُباشر الورشة أعمالها في الساعة ٤ مساءً من كلا اليومين، على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

## ليس مجرد كلام

## البصرة

## أغنية الجمال والمحبة..

عبد السادة البصري

كلّما سمعت اغنية "أحيا وأموت عالبصرة"، أخذتني الذاكرة الى زمن الطفولة والصبا والبراءة والوداعة، حيث الشطّ والأنهار التي تتألق روعةً يماها العذبة التي تعطيك بهاءً، وجمالاً، وتمنحك رونقاً وبهجة، وهي تجري بين النخيل والخضرة، و ( تلبط ) أسماكها بين الحين والآخر، وكيف كنا نسبح أيام القبط لنهرب من الحرّ، ونغترف بأيدينا الماء منها عذباً زلالاً حين نظماً. نعم كانت البصرة يُضرب المثل ببهاثها وبخضرة ضفافها، وكتب عنها الرحالة الأقدمون ومن زارها متأخراً حتى سبعينيات القرن الماضي، مياءً رقاقة عذبة تُسر الزائرين، انهار تخترق المدينة من كل مكان، فمخمرها الزوارق والمهيلات والمشاحيف والبلاد بين البيوتات، وتحت القناطر والجسور الخشبية تمرّق صافية عذبة تتلأأل موجياتها بأشعة الشمس نهراً وتداعب ضوء القمر ليلاً، حتى وُصفت بـ "فينيسيا الشرق" أسوةً بفينيسيا الغرب – البندقية.

كانت البصرة مدينة الأنهار والجمال والطبيعة الخلابة، شوارعها نظيفة وأرصفها خضراء مفعمة بالورد والحشائش، أزقتها تنفوح فيها ليلاً رائحة ملكة الليل والياسمين، وتسمع أغاني الخشابة والهوية في كلّ مناسبة سعيدة. لكنها اليوم تبكي ذلك الماضي الجميل وتتمنى أن تعود إليه. آتساءل: هل يمكن أن يتمنى المرء العودة للماضي؟ ولماذا؟ الجواب: نعم، لأن الحاضر لا يُحتمل!

والأسوأ منه أن نظل مصّرين عليه ونزيد سوءاً وخراباً ! علينا جميعاً أن ننظر ببصرة ثاقبة إلى حاضرها ونقارنه بالماضي الذي كان جميلاً، وما هي إلا نخوة غيرة لبصيرتنا حتى نجعلها أجمل مما كانت عليه سابقاً. البصرة في ثمانينيات القرن الماضي تحمّلت عبء حرب لا معنى لها، فقط خسارة أرواح ودمار وخراب. وتحملت عبئاً اكبرعام ١٩٩١، ثم تحمّلت أكبر وأكبر عام ٢٠٠٣ وما بعدها. هذا الخراب الذي استمرّ سنوات لا بدّ أن نعتّم ستائره وظلاله نهارات البصرة، ونُشيع البؤس والخراب والدمار والأوساخ في شوارعها وأزقتها، وتغدو مياه أنهارها آسنة تحمل مخلفات المجاري والمعامل والمستشفيات وغيرها، ما أشاع الأوبئة والأمراض التي ما انفكت تفتك بأهلها، وعتت اللسان للمحي من مياه الخليج يقتل الزرع والضرع والطيور.

وإذا سأل أحدهم: كيف نعيد جمالها!

نجيب قائلين: بوقفة صدق وانتماءٍ حقيقي لهذه المدينة، وبتنقيف الناس حول جباليتها وتراثها، لا بالتجهيل وبصيحات يراود منها مسح جمالية البصرة الى الأبد. كذلك بتجهيز مناطقها وأحيائها وشوارعها بشبكات مجار حديثة، يمكن استعمال مياهها في صناعات تخدم الصالح العام. وأن نمثلك الضمير الحي النابض بمحبتها ومحبة أهلها، حينما نشرع بالعمل وتحسين الخدمات والكهرباء وتوظيف العاطلين وانهاء أزمة السكن.

علينا أن نتذكّر دائماً أن البصرة هي أمنا الثانية التي تحنو علينا، وإنها الجذر والحنن الذي نعود إليه كلما اشتد بنا الحنين، لتكون حركتنا أقوى وأسرع في إعادة صفائها وتهيئتها وضحة آبائها، ولتسود السعادة والمحبة قلوب الجميع بلا دعايات ساذجة مغرضة، للنيل من مدينتها وتراثها الفني الخالد بأساليب رخيصة، لمنع الغناء وما شابه ذلك فيها.

علينا أن نعود نغني في كل مكان: بصيرتنا ما عذبت محب، احنه العشق عذبته.